

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

ثقافة

قيس الزبيدي : السينما وطن

11



رياضة

9 مجالس المحافظات
وغياب الرياضة عن اهتمامها

أخبار وتقارير

3 السجون العراقية تعزز السلوك
الإجرامي ولا تحقق الإصلاح

أخبار وتقارير

2 دعوات واجبة السماع
قبل فوات الأوان

المجلس الاستشاري للحزب الشيوعي العراقي يبحث في تطورات المنطقة وجهود المشاركة في الانتخابات البرلمانية

مما يتطلب المزيد من الحراك لأجل التغيير المطلوب عبر المشاركة الواسعة في الانتخابات البرلمانية، وكذلك عبر الحراك الجماهيري المنظم والواسع، وصولاً الى تغيير موازين القوى وكسر احتكار السلطة وفرض إرادة الشعب في الخلاص من المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، والسير على طريق إقامة دولة القانون والمؤسسات والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية. كما تناول الاجتماع الأوضاع التنظيمية واستمرار المنظمات الحزبية في تطوير آليات عملها الداخلي، وتوسيع صلاتها بالجماهير، واستعدادها للانتخابات الحزبية الداخلية. وُمن الحضور أيضاً جهود الرفيقات والرفاق الذين يواصلون عطاءهم في مختلف الميادين، وتوجه بالشكر أيضاً الى كل الداعمين والمساندين لنضال الحزب، وهو يغدو السير الى امام رغم كل الصعوبات، من أجل حياة لائقة وكرامة يستحقها شعبنا.

ما يدل على انعدام الثقة بين القوى المنتفذة وعلى اعتمادها المساومات لتمرير القوانين التي تخص شأنها الانتخابي والسياسي، بعيداً عن الوحدة الوطنية ومبدأ المواطنة واحترام حقوق الانسان، واولويات المواطنين وحاجاتهم الفعلية. وجرت باستضافة دراسة عملية التهيئة والتحضير للعملية الانتخابية في جانيها التعبوي الداخلي والسياسي، والبحث في استكمال تحضيرات الحزب لتشكيل التحالفات المناسبة واختيار المرشحين، واستكمال تحديث البيانات والحصول على بطاقة الناخب البايومترية. وطالب الاجتماع الموسع الجهات المعنية بتسريع وتيرة تحديث سجل الناخبين وتحديث بطاقة الناخب، وبالمزيد من الشفافية في إدارة العملية الانتخابية. وأشر المجتمعون وجود صعوبات جدية تواجه الشعب العراقي في توفير العيش الكريم وتحقيق حياة حرة، مقابل هيمنة اقلية منتفذة على المال والنقد والسلطة،

في المساهمة في وقف الحرب على الشعبين الفلسطيني والبناني، مجدداً موقف الحزب الشيوعي العراقي الداعم والمتضامن مع الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة الدولة الوطنية كاملة السيادة على ارضه، كذلك دعمه واسناده نضال الشعب اللبناني لوقف العدوان وتنفيذ قرار وقف اطلاق النار وإعادة اعمار ما خربته ودمرته مآكنة الحرب الصهيونية. وفي الشأن العراقي جرى التوقف عند انعكاسات الأوضاع في المنطقة وأهمية تهيئة الجبهة الداخلية وتوسيع دائرة المشاركة في القرار الوطني، وتعزيز عوامل توطيد الوحدة الوطنية لاجهاض اية مشاريع يمكن ان تستهدف بلدنا وشعبنا. وفي هذا السياق جرى التوقف عند محاولات تشريع قوانين تحد من الحريات العامة وتساهم في تفريق المجتمع طائفيًا. وابتدى المجتمعون استغرابهم وادانتهم لطريقة وضع القوانين الخلاقية في سلة واحدة من اجل تهريبها،

تقام العملية السياسية على أسس الديمقراطية والحريات ومشاركة الجميع دون تدخلات اجنبية في شؤونها. وحمل الاجتماع مسؤولية الصراع الدائر في سوريا لكل الأطراف، بما فيها الطرف السوري الرسمي، نتيجة عدم تفعيل المسار السياسي الديمقراطي وصياغة دستور جديد واجراء الانتخابات النزيهة والانتقال السلمي للسلطة، وصولاً الى تحقيق السلام والامن والاستقرار وتوفير الحياة الكريمة للشعب السوري، الذي عانى كثيراً ولا يزال، ويستحق التضامن معه. وفي الشأن الفلسطيني واللبناني، تابع الاجتماع التطورات الأخيرة وتداعيات عدوان الكيان الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية المتواصلة وخططه للإسراع في ضم الأراضي الفلسطينية الى الكيان الغاصب، كجزء من منهج تهجير الشعب الفلسطيني وفرض الاستيطان في ارضه. كما تابع تطورات قرار وقف إطلاق النار في لبنان والغروقات التي يمارسها جيش الاحتلال. واكد الحضور أهمية دور العراق السياسي والدبلوماسي

عقد الحزب الشيوعي العراقي يوم السبت ٧ كانون الاول ٢٠٢٤، اجتماعاً استشارياً موسعاً لبحث آخر التطورات في العراق والمنطقة وموضوع المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. شارك في الاجتماع الرفيقات والرفاق أعضاء اللجنة المركزية، وسكرتاريو المختصات المركزية، وأعضاء لجنة الرقابة المركزية، وسكرتاريو محليات الحزب في المحافظات كافة، إضافة الى مسؤولي اللجان الانتخابية فيها، ومجموعة من كوادر الحزب ومناضليه. وفي بداية الاجتماع وقف المشاركون دقيقة صمت استذكارا لشهداء الحزب والراجلين عنا، وكذلك الشهداء الضحايا من شعوب المنطقة العربية. وعند استعراض التطورات في المنطقة تم التوقف عند ما يجري حالياً في سوريا وتداعياته على المنطقة عامة، وعلى العراق خاصة، وجدد المجتمعون وقوف الشيوعيين العراقيين الى جانب الشعوب العربية وحققها في تقرير مصيرها بصورة سلمية، بعيداً عن العنف والإرهاب، وأن

تحذيرات من تحرك الخلايا النائمة داخل العراق

الأزمة السورية بداية منعطف في المنطقة وبغداد تبحث عن حلول عاجلة



مزارعون في واسط يغلقون الطريق باتجاه بغداد احتجاجاً على مقتل متظاهر على يد القوات الأمنية

خارجية العراق وسوريا وإيران الذين اجتمعوا في بغداد تشاركوا وجهات النظر التي ركزت على خطورة الأحداث في سوريا وحساسيتها لجميع الأطراف في المنطقة، واحتماليات توسع أبعادها التي تشكل خطراً شديداً على الدول الثلاث، وتهدد أمن شعوبها والمنطقة برمتها". وجدد الوزراء بحسب البيان، "إدانة المشاركين للإرهاب بكافة أشكاله وصوره المصنفة من قبل مجلس الأمن، وأكّدوا على العمل الجماعي للتصدي له"، فيما دانوا الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على سوريا وكذلك على غزة ولبنان. وأشار الوزراء بحسب البيان الى أن "تهديد أمن سوريا يشكل خطراً عاماً على استقرار المنطقة برمتها، ولا خيار سوى التنسيق والتعاون والتشاور الدبلوماسي المستمر لإبعاد جميع مخاطر التصعيد في المنطقة". وأكد البيان أنه "تم التأكيد على حشد جميع الجهود العربية والإقليمية والدولية من أجل التوصل إلى حلول سلمية للتحديات التي تواجه المنطقة عموماً وسوريا على وجه الخصوص".

صيغة أستانا الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة حول التسوية السورية، حيث التقى مع نظيره التركي هاكان فيدان، والإيراني عباس عراقجي. وقال لافروف أمس السبت، إن "روسيا ستواصل محاربة الجماعات الإرهابية في سوريا حتى لو ادعى هؤلاء أنهم لم يعودوا إرهابيين"، مضيفاً أن "عملنا ليس التنبؤ بما سيحدث، بل عدم السماح للإرهابيين بالسيطرة والانتصار". وأكد، أن الشعب السوري أصبح هدفاً لتجربة جيوسياسية، مشدداً على أن استخدام الإرهابيين في أغراض جيوسياسية هو أمر "غير مقبول". ويوم الجمعة الماضي، جدد وزراء خارجية العراق وسوريا وإيران، رفضهم لتواجد التنظيمات الإرهابية في سوريا، فيما أكدوا ضرورة حفظ سيادة البلد من التهديدات الخارجية. وذكر بيان مشترك (عراقي - سوري - إيراني) أن "الاجتماع تطرق إلى التحديات التي تواجهها المنطقة بشكل عام والتطورات الأمنية الأخيرة في سوريا"، مبيّناً أن "وزراء

بغداد. طريق الشعب مع تصاعد عمليات جماعات المعارضة المسلحة في سوريا، وتقدمها في اتجاه مناطق عديدة، بدأ العراق حراكاً دبلوماسياً لإيقاف تمدد تلك الجماعات من جهة، ومنع تأثير ذلك على الحالة العراقية من جهة أخرى، وسط تحذيرات من خطط دولية تؤسس لنظام إقليمي جديد يوفر حماية كافية للكيان الصهيوني. وتتضارب الأنباء حول تقدم مجاميع إرهابية صوب مناطق سيطرة الحكومة السورية، وسط تكذيب رسمي سوري لمقاطع فيديو بثتها منصات تابعة للجماعات المسلحة تظهر سيطرة عناصرها على مناطق في ريف العاصمة السورية دمشق. وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استمرار بلاده في تقديم الدعم العسكري لسوريا من خلال قاعدة حميميم، مؤكداً أن موسكو وطهران وأنقرة اتفقت على تسهيل وقف الأعمال القتالية في سوريا. وجاءت تصريحات لافروف بعد اجتماع

4 أخبار وتقارير

العمل الخدمي مرتبط بالملف الانتخابي

صحيح أن الحكومة الاتحادية حولت مبلغ ٧٦١ مليار دينار إلى وزارة مالية الإقليم كجزء من مستحقات رواتب شهر تشرين الأول، إلا أن الرواتب لم تُصرف حتى الوقت الحاضر. ويرجع ذلك إلى خصم ٢٣٥ مليار دينار من المبلغ الإجمالي، ما أدى إلى عجز وزارة المالية في الإقليم عن تغطية المستحقات الكلية، مثلما أعلنت حكومة الإقليم. ومن الواضح انه على رغم قرار المحكمة الاتحادية بتوطين رواتب موظفي الإقليم في المصارف الحكومية، وصرفها من قبل الحكومة الاتحادية، فإن هناك مطاطة غير مبررة من جانب الحكومتين في بغداد وأربيل، في التعامل مع هذا الملف الذي يمس حياة مئات آلاف المواطنين بشكل مباشر. ان من غير المقبول أبداً أن تبقى الخلافات السياسية والمصالح الفئوية والتدافع بين الكتل المنتفذة، تنال من مصالح المواطنين وحقوقهم، ولابد للجهات المعنية من اتخاذ إجراءات فورية، لمعالجة هذه الأزمة المتواصلة منذ سنوات عديدة.

الحكومتان تتحملان المسؤولية

عاودت حشود الموظفين في إقليم كردستان، وفي محافظة السليمانية بصورة خاصة، التظاهر احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب. فالموظفون عموماً لم يتسلموا شيئا بعد راتب شهر أيلول الماضي.

راصد الطريق

ديالى تبدأ خطة لمعالجة الأمراض السرطانية

متابعة. طريق الشعب

كشف محافظ ديالى عدنان الشمري، عن محاور اول استراتيجية لمعالجة السرطان في المحافظة، فيما أشار إلى أن معدل الإصابات مثير للقلق. وقال الشمري إن "معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية في السنوات الخمس الأخيرة مثيرة للقلق في ضوء ما موجود من ارقام لدى دائرة صحة ديالى ولكل الفئات دون استثناء"، مضيفاً أن هناك ارتفاعاً بمعدلات الإصابة بالأمراض السرطانية، كما أن رحلة العلاج متعبة وباهظة في تكاليفها في بعض الأحيان خاصة وان النسبة الأكبر من ضحايا هذا المرض هم من شرائح دون خط الفقر ما يعني أعباء قاسية نفسياً ومادياً على هذه الشرائح.

وأضاف الشمري، أن "ديالى ماضية في تطبيق اول استراتيجية من نوعها في معالجة الامراض السرطانية من خلال تسريع وتيرة بناء مستشفى تخصصي والذي بلغ نسبة الإنجاز ٨٠% مع تهيئة كوادر تخصصية من اجل المضي في تطبيق البرامج الأحدث في العلاج". وتابع المحافظ الى، أن "نسعى الى تشكيل فريق علمي متخصص من اجل تحديد أسباب زيادة الإصابات بالأمراض السرطانية والاستعانة بكل الخبرات قدر المستطاع من اجل المضي في اتخاذ أي قرارات تسهم في تقليل الإصابات".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

إضاءة

دعوات واجبة السماع قبل فوات الأوان

محمد عبد الرحمن

في بيان أصدره الثلاثاء الماضي رئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم البطريك لويس روفائيل ساكو، قال ان العراق فقد ثلثي عدد مسيحييه، وأضاف انه اذا استمر هذا الحال ف"قد نفقد من تبقى منهم امام عدم الوصول الى السلام والوثام".

ولا شك ان هذا لا يقتصر على أبناء شعبنا من المسيحيين فقط، بل يكاد يشمل أطياف شعبنا جميعا، وإن كان الأوضح والابرز والاكثر تضررا بعد ٢٠٠٣ هم المسيحيون والصابئة المندائيون واليزيديون .

وعندما يقول البطريك ساكو ذلك، ويتحدث عن امكان فقدان المزيد من أبناء الوطن، ممن تجربهم الظروف الصعبة والقيود التي تفرض كل يوم على ترك وطنهم اضطرارا، فانه يؤشر بذلك عدم اهتمام المنظومة الحاكمة باقسامها وعناوينها المختلفة، بالحفاظ على التنوع الاصيل في مجتمعنا، وهذا تفريط يفضي في النهاية، ومهما كانت التصريحات والمواقف المعلنة والوعود المغدقة، الى إعادة تشكيل مجتمعنا بنحو غير الذي عرفت به بلاد وادي الرافدين .

والملفت هنا ليس فقط عدم الانتباه الى هذه الظاهرة الخطرة، بل ايضا إمعان قوى ضيقة الأفق واثانية تحركها دوافع الهيمنة والسيطرة، الى الامعان في الإجراءات التي تتناقض تماما مع كل الدعوات الوطنية المخلصة، المشددة على ضرورة مراعاة مصلحة البلد العليا وتعزيز وحدته الوطنية ونسيجه الاجتماعي، وعدم التفريط بأحد.

وقد يكون مفيدا إعادة التأكيد بان مجتمعنا العراقي يشبه الفسيفساء متعددة الألوان، ويتسم بتعددية جليلة وبتنوع لا يعجز عن رؤيته الا من عمت مصالحهم الضيقة أبصارهم وافندتهم. فمجتمعنا ذو تنوع قومي ووطائفي ومذهبي وديني وسياسي وفكري، وافق البعض المحتقن بهذا ام لم يوافق. فليس لاحد مهما كان موقعه في الدولة والمجتمع، الحق في التنكر لذلك والسعي الى مصادرة هذه التعددية تحت أي عنوان واسم، بما في ذلك الحديث المتكرر اليوم عن "الأغلبية" التي لا تقوم عندنا على أساس البرامج والتوجهات السياسية والمواطنة العراقية الجامعة، فأي اجراء يضعف الوحدة الوطنية ويكرس الطائفية والهويات الفرعية، اما يشكل موقفا متعمدا وانتهاكا سافرا لل دستور. ونذكر هنا بتجارب شعوب عدة، عانت من مساعي تنميط حياتها وسلوكها بدوافع مختلفة، وحشرها حشراً في اطر معينة، بعيدا عن واقعها ورغباتها وإرادتها، ومصادرة حقها في الاختيار الفكري والسياسي، وفي تعدد الانتماء. فقد دفعت تلك الشعوب فمن ذلك باهظا وواجهت كوارث ومهالك.

ان ما يتخذ في بلدنا اليوم من إجراءات تصادر الحريات والحقوق، وما يراد فرضه من تشريعات يهرها البرلمان الحالي، ومنها مسودة التعديل المختلف والمثير للجدل لقانون الأحوال الشخصية، يثير القلق على مستقبل التعددية والتنوع في بلدنا، ويثير تساؤلات جدية بشأن التفسير الضيق لمواد الدستور وقرائنها على نحو انتقائي. ومن دون تردد نقول اننا نجد في ذلك منهجا غايته إبعاد معالم ومؤشرات الدولة المدنية، والاتجاه تدريجا نحو دولة ثيوقراطية، في وقت تتخلى فيه دول في المنطقة عن ذلك بعدما جربته وعانت من مساوئه، وهي الان تسابق الزمن في مراجعة وتصحيح المسارات في اتجاه المزيد من الانفتاح.

ان دوافع القلق المتنامي، الذي انعكس أيضا في بيان البطريك ساكو، تكمن أساسا في ما نشهده من قضم تدريجي للحريات، ومن تقزيم للديمقراطية وإلغاء هامشها وإفراغ مؤسساتها من وظائفها، وجعلها هياكل جوفاء تتحكم فيها الاهواء والمصالح الاناثية الضيقة. وهو قلق جدي على هيبة الدولة وسلامة بناء مؤسساتها، وعلى قدرتها على حماية التنوع والتعددية عمليا، وليس في معسول الكلام المنمط.

ان من الواجب الاستماع جيدا وقبل فوات الأوان الى بيان البطريك ساكو ودعوات العديد من القوى والشخصيات الوطنية، وان تكون الدولة بالفعل وعاء يتسع لجميع العراقيين، وكما هم في الواقع، لا كما يتصور ويخطط البعض المريض ويريد تحقيقه بالقسر والاكراه، ويختلف الوسائل بما فيها البرلمان المختلة تركيبته اليوم. وهذا يفرض، من بين أمور أخرى، واجب تغيير هذه التركيبة ليكون اقرب الى هموم وتطلعات واولويات المواطنين. وهذا ما لن يتحقق الا عبر المشاركة الواسعة، وجعل الانتخابات القادمة احدى وسائل التغيير المطلوب، لكسر احتكار السلطة وفرض موازين قوى جديد يميل لمصلحة الشعب وارادته.

متابعة. طريق الشعب

منذ ٥٠ يوما يواصل موظفون في إقليم كردستان احتجاجاتهم، مطالبين بصرف رواتبهم منذ شهر تشرين الأول.

وتصاعدت الإضرابات داخل المدارس والمؤسسات في السليمانية، حيث شهدت المحافظة امس السبت، تصعيداً جديداً من قبل الكوادر التعليمية والموظفين، الذين نظموا احتجاجات واسعة أمام مديرية التربية السليمانية، للمطالبة بحقوقهم المالية والمهنية في ظل الأزمة المالية المستمرة.

تصعيد الاحتجاجات

وخلال الأيام الماضية، شهدت السليمانية تصعيداً في الإضرابات داخل المدارس والمؤسسات الإدارية، حيث أكد المعلمون والموظفون المحتجون أنهم لن يعودوا إلى أعمالهم قبل صرف رواتبهم المتأخرة. وقال عثمان كولبي، عضو مجلس المعلمين المحتجين في السليمانية، ان "الإضراب الذي يعم العديد من المدارس أدى إلى غياب كامل للمعلمين والطلاب عن الصفوف الدراسية في مختلف المراحل التعليمية"، مشدداً على أن "هذا الحراك يعكس وعياً ذاتياً لدى المعلمين، بعيداً عن أي

تدخل سياسي أو خارجي".

وأضاف كولبي "إذا حُلَّت أزمة الرواتب وعاد المعلمون إلى قاعات الدراسة، فسيثبت أن قرار الإضراب لم يكن سياسياً أو مرتبطاً بأي أجندات خارجية، حيث أن تأخر الرواتب فاقم من معاناة الموظفين والمعلمين الذين باتوا يعانون من تراكم الديون وصعوبة تلبية احتياجاتهم الأساسية".

تأخر صرف الرواتب

وقال نجم الدين محمد، عضو لجنة الدفاع عن حقوق المعلمين في السليمانية: "بدأنا احتجاجاتنا المستمرة بمشاركة كبيرة من المعلمين والموظفين في محافظة السليمانية"، مضيفاً أن هذه الاحتجاجات جاءت نتيجة تأخير صرف راتب شهر تشرين الأول الماضي لأكثر من ٥٠ يوماً، وأوضح أن هذا التأخير ليس السبب الوحيد وراء تحركاتهم. وأشار محمد إلى أن مطالبهم تتضمن صرف الرواتب المتأخرة والمدخرة إجبارياً، وتنفيذ قرارات المحكمة الاتحادية العراقية المتعلقة بتوطين وصرف الرواتب، بالإضافة إلى مطالبهم بصرف العلاوات والترقيات المهنية التي توقفت منذ سنوات لأسباب غير منطقية. وأكد المحتجون، أن تأخير صرف الرواتب والعلاوات

أثر سلباً على قدرتهم على تلبية احتياجاتهم اليومية، وأعربوا عن استيائهم الشديد من الأزمة المالية التي لم تعد مقبولة، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون في الإقليم.

وأطلقت لجنة الدفاع عن حقوق المعلمين والموظفين في السليمانية، يوم الخميس، دعوة عامة للمشاركة في تظاهرات شعبية مطلع الأسبوع المقبل، احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم للشهرين الماضيين. وقد شهدت الأوضاع حالة من الغضب المتزايد بين الموظفين الذين يعبرون عن استيائهم من عدم تلقي حقوقهم المالية رغم أدائهم لواجباتهم الوظيفية.

دعوات للمشاركة الفاعلة

وفي مؤتمر صحفي، دعا عضو اللجنة زانا غريب جميع المعلمين والموظفين في السليمانية إلى المشاركة الفاعلة في تظاهرات السبت (أمس). وأوضح غريب قائلاً: "لم تسلم رواتبنا لشهري تشرين الأول وتشرين الثاني الماضيين، رغم أننا أدبنا واجباتنا بأتم صورة. هذا ظلم واضح ومخالفة لمبدأ الحقوق والواجبات". وفي نفس السياق، أصدر مجلس المعلمين المحتجين

تحذيرات من تحرك الخلايا النائمة داخل العراق

للتوسط في حل الأزمة قد يُقابل باستغراب أمريكي!". واختتم الشمري حديثه بالتأكيد على أن العراق لن يقبل بتنفيذ أي شروط أمريكية، وسيواصل سياسته المستقلة في التعامل مع الملف السوري بما يحقق مصالحه الاستراتيجية.

مواصلة

عائلة الرفيق علي فوزي المحترمون

تلقينا بألم وحزن عميقين نبأ وفاة الرفيق والفنان القدير على فوزي (أبو إيفان) في إحدى مستشفيات لندن بعد صراع مرير مع المرض.

برحيل الفقيد أبو إيفان فقدنا رفيقا مناضلا ملتصقا بحزبه وهموم شعبه حتى أيامه الأخيرة، وانسانا متواضعا محبوبا. وترك لنا الراحل إرثا غنيا في مساهماته الثقافية والفنية والصحفية، كما في سجله النضالي الحافل في مختلف المواقع والمحطات، داخل الوطن وخارجه حيث اضطر كغيره من المناضلين إلى مغادرة الوطن بعد الهجمة الدموية على الحزب عام ١٩٧٩.

في هذه الخسارة المؤلمة نتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى ابنته فاندنا وابنه إيفان وأخيه ضياء وكل افراد العائلة، وإلى رفاقه وأصدقائه ومحبيه الكثر.

الرفيق أبو إيفان باق معنا، وله دوام الذكر الجميل

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي
2024-12-6

مع المعطيات السياسية سيحافظ على استقرار الجبهة الداخلية. وقال الشريفي لمراسل "طريق الشعب"، أن "الحصانة الفعلية للجبهة الداخلية لا يمكن أن تتحقق دون تأمين الجبهة الخارجية"، مشيراً إلى أن "هذه الأخيرة تتعرض لصراع إرادات وتقاطع مصالح إقليمية وليس لتهديد تقليدي".

وأضاف الشريفي، ان "الأزمة السورية تحتاج لحلول سياسية أولاً، يليها جهد أمني وعسكري كداعم لهذا النهج".

وبحسب الشريفي، أن "اللقاءات الجارية في قطر تسهم في تأسيس نظام إقليمي جديد، موضحاً أن صانع القرار السياسي الحكومي يجب أن يعي التوازنات الإقليمية والدولية بشكل دقيق ويستشرف المستقبل السياسي والعسكري للعراق". وأشار إلى أن "التوازنات الإقليمية الدولية تؤثر بشكل كبير على الوضع في العراق، مؤكداً أن النصر والهزيمة مرتبطان بالقرار السياسي".

وبيّن الشريفي، أن "الوضع في سوريا يشير إلى اتجاه نحو "أقلمة سوريا" في إطار نظام فيدرالي، وهو مشروع يحظى بدعم إقليمي ودولي"، مشيراً إلى أن "تقسيم سوريا ليس خياراً مطروحاً، بل هناك توجه نحو توسيع الإدارة الذاتية ضمن إطار فيدرالي".

إضعاف دول المنطقة

فيما أكد السياسي والقاضي المتقاعد وائل عبد اللطيف، أن ما يحدث في سوريا هو "جزء من مشروع أوسع يهدف إلى إضعاف المنطقة وتقسيمها، وذلك في إطار السعي للهيمنة على مقدراتها".

وأضاف عبد اللطيف في تصريح خاص لـ"طريق الشعب"، أن "العراق ليس بعيداً عن تطورات الوضع في سوريا"، مشيراً إلى أن "أي تأثير يحدث في سوريا سيطل العراق بشكل أو بآخر، وخاصة إذا سقطت سوريا بالكامل في يد الجماعات الإرهابية المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل".



السجون العراقية: بيانات قاسية تُعزز السلوك الإجرامي ولا تحقق الإصلاح

بغداد – تبارك عبد المجيد

تعاني السجون العراقية منذ عقود من انتهاكات جسيمة، حيث يتعرض المعتقلون للتعذيب النفسي والجسدي، بما في ذلك الصعق بالكهرباء، التعليق من السقف، والعنف الجنسي، إضافة إلى سوء المعاملة والإهمال الطبي، كما يعانون من انتشار الأمراض في ظل الاكتظاظ.

ووصفت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، التقارير المتزايدة حول تصاعد حالات التعذيب في السجون ومراكز الاحتجاز، بأنها انتهاك خطر للدستور العراقي والمواثيق الدولية.

وأعربت اللجنة في بيان لها عن قلقها البالغ إزاء انتهاكات الكرامة الإنسانية التي تتمثل في انتزاع الاعترافات بالقوة وغياب المعايير القانونية، مؤكدة أن هذه الممارسات تهدد الثقة بين المواطن والدولة وتشوه صورة النظام القانوني للبلاد.

وفقا لمراقبون، فقد رسخ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ هذه الممارسات، مع تعزيز الإفلات من العقاب. ورغم اعتراف الحكومة بوقوع انتهاكات، إلا أنها تقلل من حجمها دون اتخاذ خطوات حاسمة لوقفها، ما يترك المعتقلين ضحايا لنظام تعسفي يفتقر للرقابة والعدالة. في مشهد يعكس واقعا معقداً وصعباً يعصف بالسجون العراقية، كشف مصدر محلي من محافظة ذي قار،

فضل عدم الكشف عن هويته، تفاصيل مريرة عن ممارسات التعذيب اليومية التي يتعرض لها المعتقلون في سجون الأمن والاستخبارات.

وأوضح المصدر، أن التعذيب مستمر دون انقطاع، حيث يتعرض المعتقلون لما يسميه أفراد الأمن بـ"الحفلة" أو "السهرة اليومية"، وهو مصطلح يوحي بممارسات قاسية لا إنسانية.

ويشمل التعذيب جميع الأساليب المتاحة، من الأذى النفسي والجسدي، بما في ذلك استخدام الصدمات الكهربائية على الأعضاء التناسلية للمعتقلين. كما يشهد السجن أفعالاً مروعة أخرى، مثل رسم مولد كهربائي أو دراجة هوائية أو حتى سلم على الجدران، ثم يُجر المعتقل على استخدام هذه الأدوات بطريقة تعذيبية. في أحد أساليب التعذيب، يُلأ المعتقل كيساً بالماء ثم يُجر على وضع رأسه فيه، ليُضرب بقسوة حتى يفقد وعيه، وفقاً لما رواه المصدر.

السجون أكاديمية لتخريج المجرمين

تحدث عمر العلواني من منظمة حق لحقوق الإنسان بشفافية عن قضايا تمثل جرحاً عميقاً في جسد حقوق الإنسان في العراق. السجون، التي يفترض أن تكون أماكن للإصلاح وإعادة التأهيل، باتت في كثير من الحالات "أكاديميات لتخريج مجرمين"، على حد وصفه، حيث تُسلب الحقوق وتُنتهك الكرامة الإنسانية.

وقال العلواني لـ "طريق الشعب"، إن "الاكتظاظ في السجون العراقية أصبح ظاهرة معروفة تعترف بها حتى الحكومة. هذه المشكلة تتفاقم بسبب الفساد المستشري في منظومة توزيع الحصص الغذائية، حيث

يعاني السجناء من نقص في التغذية الأساسية رغم وجود ميزانيات مخصصة لذلك".

وأضاف، أن "سجن الحلة، على سبيل المثال، يُعد أفضل حالاً مقارنة بسجن الحوت، الذي يُوصف بأنه الأسوأ من حيث الظروف. هذا التفاوت في مستويات السجون يعكس غياب سياسات واضحة لإصلاح منظومة السجون بشكل شامل".

التعذيب، الذي كان حاضراً حتى في العهود السابقة، أصبح اليوم أكثر "مهنية واحترافية، كما وصفه العلواني بمرارة. ما يفاقم المأساة هو السكوت عن هذه الانتهاكات، مما يجعل التعذيب جزءاً متجذراً من النظام القائم".

واستعرض العلواني حادثة حصلت مؤخراً في محافظة النجف، تلخص قصة وفاة شاب يبلغ من العمر ٢٦ عاماً نتيجة التعذيب، بعدما تم احتجازه إثر مشاجرة كان يفترض أن تنتهي بكفالاته وإطلاق سراحه. هذا الشاب هو مجرد حالة من بين مئات الحالات التي تتكرر في السجون العراقية.

وأوضح العلواني، أن السجون تفتقر إلى أية ملامح للإصلاح الحقيقي. بدلاً من ذلك، أصبحت السجون بيئات قاسية تعزز السلوك الإجرامي بدلاً من إصلاحه. علاوة على ذلك، يشير إلى أن النظام القضائي في العراق يساهم أحياناً في تعقيد الوضع، حيث يتم تنفيذ أحكام قاسية بناءً على أدلة ضعيفة أو غيبائية، ما يؤدي إلى إعدام أشخاص قد يكونون أبرياء.

انتهاكات بدوافع مختلفة

د. فاطمة العاني، مستشارة المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب، أكدت في حديثها مع "طريق الشعب"، أن



بيان "لجنة حقوق الإنسان البريطانية العراقية الأخيرة تدعم ما وثقته تقارير سابقة محلية ودولية حول تعرض السجناء لانتهاكات جسيمة، بما في ذلك التعذيب المنهجي وسوء ظروف الاحتجاز".

وقالت ن "هذه الممارسات تمتد من لحظة الاعتقال وحتى الإفراج أو المحاكمة، مما يعكس نهجاً متكرراً يخالف المعايير الدولية لحقوق السجناء".

ووصفت العاني عمليات التعذيب في السجون العراقية بأنها ذات دوافع متعددة تشمل الطائفية، الانتقام، والابتزاز، مشيرة إلى أن أساليب التعامل مع السجناء وظروف الاحتجاز نفسها تعد شكلاً من أشكال التعذيب. وأكدت أن هذه الانتهاكات لا تمت للإنسانية بصلة، وأن العراق لم يلتزم بالمعايير الدولية رغم كونه طرفاً في التزامات حقوق الإنسان على المستوى الدولي.

ورأت العاني، أن "جذور هذه الانتهاكات تعود إلى فترة الاحتلال الأمريكي للعراق، حيث كان يُفترض أن يُبنى نظام جديد يحمي الحقوق والحريات وفق الدستور. ومع ذلك، تصف الحقوق والحريات في العراق بأنها "وُلدت ميتة" بسبب غياب التطبيق العملي والمعايير الصحيحة".

وأكدت، أن "المسؤولية تقع على عاتق الاحتلال أولاً، ثم الحكومات العراقية المتعاقبة التي استمرت في انتهاك حقوق السجناء".

وشددت العاني، أن لهذه الممارسات تأثيرات خطيرة على المدنيين القريب والبعيد، إذ تسبب أضراراً جسدية ونفسية للسجناء، تؤدي في بعض الأحيان إلى الوفاة بسبب التعذيب أو الإهمال الطبي، وعلى بعيد المدى ستساهم في تفكك النسيج الاجتماعي من خلال التأثير على عائلات الضحايا، ما قد يدفعها إلى البحث عن الانتقام ويحول

المجتمع إلى مجتمع غير مسالم".

ودعت العاني الحكومة العراقية إلى اتخاذ خطوات جادة لوقف هذه الانتهاكات والعمل على إصلاح منظومة السجون بما يضمن احترام حقوق الإنسان. كما ناشدت المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في مراقبة الوضع الإنساني بالعراق، واتخاذ موقف حازم لوقف هذه الممارسات المنهجية التي تهدد استقرار المجتمع العراقي. وأكدت على ضرورة البدء بمرحلة جديدة تقوم على سياسات تحترم كرامة الإنسان وتضمن معاملة حضارية للسجناء، وفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

انتهاكات في أثناء التحقيق

المتحدث باسم المفوضية العليا لحقوق الإنسان، سمرد سعيد البدری، قال ان "هناك ضرورة ملحة لمواجهة الانتهاكات التي تحدث داخل السجون ومراكز الاحتجاز في العراق"، مشدداً على أن المفوضية تواصل عملها الرصدي والتوثيقي بموجب المادة ٥ من قانون المفوضية، والتي تخولها زيارة السجون دون الحاجة إلى إذن مسبق.

وأضاف سمرد لـ "طريق الشعب"، أن "التحدي الأكبر الذي تواجهه المفوضية يتعلق ملف العدالة الجنائية"، حيث أشار إلى أن "معظم الانتهاكات تحدث في مراكز الشرطة ومواقف التحقيق الأولي أثناء مراحل التحقيق الابتدائي".

ولفت إلى أن الانتهاكات داخل السجون، بما في ذلك الاكتظاظ الكبير، تُعتبر من القضايا التي يتم توثيقها في تقارير المفوضية.

وأشار إلى أن "مراكز الاحتجاز التابعة لوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية الأخرى غالباً ما تشهد خروقات خلال التحقيقات، رغم الإشراف القضائي ومتابعة مجلس القضاء الأعلى، الذي أصدر تعليماته لمنع أي انتهاكات أو حالات تعذيب أثناء التحقيق".

وأكد سمرد، أن "المفوضية تستقبل الشكاوى المتعلقة بالانتهاكات من خلال منافذها، حيث تتم إحالتها إلى السلطات القضائية والادعاء العام، بالإضافة إلى الأجهزة الأمنية المعنية بالتحقيق".

وأشار إلى أن المفوضية تقوم بتوثيق هذه الشكاوى في تقارير رسمية تُرفع إلى الجهات المعنية، بما في ذلك لجنة حقوق الإنسان النيابية.

وفي سياق متصل، أوضح سمرد أن المفوضية تعمل بالتنسيق مع وزارة الداخلية وباقي الأجهزة الأمنية على تنفيذ برنامج تدريبي مستمر لتعزيز الوعي حول حماية حقوق الإنسان ومنع التعذيب أثناء التحقيق الأولي. ويتضمن البرنامج خططاً سنوية تهدف إلى تحسين أداء العاملين في الأجهزة الأمنية، بالتعاون مع الهيئات ذات العلاقة.

واختتم سمرد حديثه بالدعوة إلى تكثيف الجهود من قبل الوزارات الأمنية والجهات القضائية للحد من الانتهاكات داخل مراكز التحقيق الأولي والسجون، مشدداً على أهمية دور المفوضية في إثارة هذه القضايا، التي تُعتبر ذات أولوية لعملها الإنساني وملف العدالة الجنائية في العراق.

عين على الأحداث

حق ... وق

أعلنت لجنة حقوق الإنسان النيابية عن تزايد مضطرد في حالات التعذيب وانتزاع الاعترافات بالقوة من المتهمين في المراكز الأمنية، ودعت المتضررين إلى رفع شكواهم إليها. جاء ذلك بعد أسبوع من وفاة مهندس عراقي شاب داخل مركز شرطة بعد تعرضه لتعذيب بشع خلال التحقيق. هذا وفيما أكدت اللجنة على أن هذه الممارسات لا تشكل انتهاكاً صارخاً للدستور والمواثيق الدولية التي صادق عليها العراق فحسب بل وتضعف ثقة المواطنين بالدولة وبالنظام القانوني، يرى الناس بأن الحديث عن الحريات وحقوق الإنسان يصبح تدريجياً مزحة سوداء في ظل دعم المنتفذين لمرتكبي هذه الجرائم أو تعمد التهاون تجاهها.

"استقرار" اقتصادي

أعادت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، تصنيف العراق عند "B-" بسبب اعتماده الكبير على السلع الأساسية وضعف الحوكمة وارتفاع مستوى المخاطر السياسية. كما توقعت الوكالة أن يتسع عجز الموازنة إلى ٨ في المائة هذا العام وإلى ١٢,٤ في المائة خلال العامين القادمين، وارتفاع نسبة الدين الحكومي للنتائج المحلي الإجمالي ليعصل إلى ٥٦,٥ في المائة بحلول ٢٠٢٦ مع زيادة اقتراض الحكومة لتمويل العجز المرتفع. هذا وكانت جداول الموازنة قد كشفت عن ارتفاع مهول في النفقات والعجز، جراء الاخلال الشديد في بنية التخصيصات والأوليات التي لا تتسمج مع متطلبات تحقيق تنمية حقيقية للاقتصاد وتنويع قاعدته الإنتاجية.

تندّموا؟!

قدمت اللجنة المالية النيابية مقترحاً إلى رئاسة البرلمان لتعديل قانون التقاعد الموحد برفع السن التقاعدي من ٦٠ إلى ٦٣ عاماً، بعد أن كان المجلس قد صوت بدورته السابقة على تخفيض هذه السن من ٦٣ إلى ٦٠ عاماً. ولا تبدو المقترحات الجديدة أحسن حالاً من التعديل السابق الذي لم ينعج أحداً أو يحل مشكلة. هذا وتجدر الإشارة إلى أن الدول تعتمد لدراسات علمية عند حاجتها لتغيير السن التقاعدي جراء زيادة معدلات الأعمار، وتخلص من تلك الدراسات إلى تحديد مدى الحاجة لخبرة العاملين، والقدرة على توفير بدائل مناسبة لهم عند تقاعدهم، والموارد المالية التي يشترط توفيرها لتغطية تكاليف التغيير.

نفرح لو نحزن؟!

أعلنت الحكومة عن دخول العراق مرحلة الهمية الديموغرافية بوصول نسبة السكان في سن العمل إلى ٦٠ في المائة، حسب نتائج الإحصاء الأخير الذي أجرته، والذي كشف عن ارتفاع حاد في نسبة السكان القادرين على العمل مقارنة بنسبة الاطفال والمسنين. هذا وفي الوقت الذي تشكل فيه الهمية الديموغرافية مؤشراً إيجابيا لقدرة البلدان على النمو والتطور، تركت لدى العراقيين قلقاً مشرعاً وخشية من فشل منظومة المحاصصة الحاكمة من الاستفادة من ذلك بسبب تفشي الفساد وهيمنة الفاشلين على مواقع اتخاذ القرارات وتنفيذها، إضافة إلى غياب التخطيط الاستراتيجي وضعف التنسيق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، كمّاً ونوعاً.

قوت الناس مو لعبة

أعلنت قطاعات كبيرة من عمال وموظفي كردستان، الإضراب عن العمل احتجاجاً على تأخر حصولهم على رواتبهم لأشهر عديدة، مما أدى إلى تدهور متنام وجاد في مستويات معيشتهم، في وقت كشف فيه مصدر مطلع عن استمرار هذه الأزمة، إثر رفض بغداد معالجتها في البرلمان. هذا وفيما يطالب كل العراقيين سلطات الإقليم والحكومة الاتحادية بالإسراع في حل المشاكل العالقة، استناداً إلى الدستور ومصلحة التآخي بين العراقيين، يحذرون من مخاطر سوء الاوضاع المعاشية أو تجويع شعب الإقليم، داعين إلى التضامن والضغط لنيل كل عراقي مستحقاته من موارد بلاده، في مواعيد ثابتة ونسب عادلة.

العمل الخدمي مرتبط بالملف الانتخابي

كربلائيون: الحكومة المحلية تهتم بمركز المحافظة وتهمل أطرافها

بغداد – تبارك عبد المجيد

تواجه الأحياء الجديدة والمناطق النائية في محافظة كربلاء، تدهورًا كبيرًا في الخدمات الأساسية مثل الطرق، والمياه، والكهرباء، والصرف الصحي. ويعزو المواطنون هذا التدهور إلى الفساد المستشري، وتوزيع الخدمات بشكل غير عادل، حيث تركز الحكومة المحلية على تلميع مركز المدينة وترك الأحياء البعيدة مهمشة.

تلميع المركز

ويقول المواطن سعد جاسب، من سكان قضاء الهندية، إن أهالي مناطقهم يعانون من تدهور كبير في الخدمات الأساسية مثل إكساء الطرق وتأهيل شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي. ويضيف أن الوضع الذي يعيشونه منذ سنوات أصبح لا يُحتمل، مطالبًا الحكومة المحلية بإنجاز المشاريع الخدمية الضرورية لهذه المناطق.

ويوضح، أن "الحكومة المحلية لا تقدم خدمات حقيقية، بل تقتصر جهودها على تلميع مركز المدينة، بينما الأقضية والنواحي تبقى مهمشة وتُغفل عن أنظار المسؤولين".

ويشير جاسب في حديث لـ "طريق الشعب"، إلى أن "تردي الواقع الخدمي للأحياء الفقيرة يزداد سوءاً مع دخول فصل الشتاء، حيث تسبب الأمطار الغزيرة في تجمع برك الطين التي تعرقل حركة السيارات والمارة، وخاصة الأطفال أثناء ذهابهم إلى المدارس".

ويتساءل جاسب عن سبب الاهتمام بمركز المدينة دون بقية الأحياء؟ مجيباً أن "السبب الرئيس مرتبط بالفساد المستشري في مكاتب المحافظين. كما أن التمييز بين الأحياء، بناءً على التأييد السياسي والانتخابي".

ويؤكد أن في بعض الأحيان تُخصص الأموال لتنفيذ المشاريع، لكن بسبب الفساد والرشاوى، تُنفذ المشاريع بطريقة غير صحيحة وبأقل التكاليف، ما يجعلها تتدهور بعد أشهر قليلة من افتتاحها، معتبراً أن هذه الظاهرة "أصبحت سمة بارزة لمعظم المشاريع التي لا تحظى بالصيانة اللازمة، ما يؤدي إلى حدوث تقصير في عمرها".

ويتابع، أن "أحياء مثل القدس والانتفاضة الأولى والثانية تعاني من غياب الخدمات الأساسية مثل شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، ولم تحظ هذه الأحياء بأي اهتمام من الحكومة المحلية لتنفيذ المشاريع الخدمية فيها طوال السنوات الماضية".

مسؤول محلي يبرر

يقول قائم مقام قضاء الهندية، ياسر الشمري، بأن توفير الخدمات في محافظة كربلاء يواجه تحديات كبيرة، خاصة في المناطق الزراعية وأطراف المدينة. ويضيف الشمري لـ "طريق الشعب"، أن "الطابع الزراعي يهيمن على معظم مساحة المحافظة، مما يجعل عملية إيصال الخدمات لهذه المناطق معقدة وتحتاج إلى وقت وجهد كبيرين"، مستعرضاً "ظاهرة تفتيت الأراضي الزراعية وبيعها كقطع سكنية من قبل مالكيها، حيث يتم تحويلها إلى مناطق سكنية بعد تجريفها".

ويشير إلى أن هذه العملية تجعل من الصعب تخطيط المناطق بشكل صحيح أو إيصال شبكات المياه والكهرباء والخدمات الأخرى بسهولة، مبيناً أن المناطق السكنية المخططة، مثل الأراضي المسجلة رسميًا (طابو صرف)، تتميز بسهولة تجهيزها بالخدمات بسبب وجود خطط مسبقة للبنية التحتية، على عكس المناطق الزراعية التي تُحوّل إلى سكنية بشكل عشوائي.

ويردف الشمري كلامه بأن مجهودا كبيرا يبذل لتحسين البنية التحتية في المناطق الزراعية، مشيراً إلى أن بعض المناطق مثل قبائل الحسينية شمال كربلاء، قد شهدت تحسينات ملحوظة، مثل تعبيد الشوارع وإيصال الخدمات الأساسية.

ويشدد الشمري على أهمية دور الوحدات الإدارية مثل النواحي والقائمقاميات في إيصال مطالبات السكان بالحصول على الخدمات، موضحاً أن الأهالي يلعبون دورًا كبيرًا في الضغط على الجهات المسؤولة لتوفير البنى التحتية والخدمات الأساسية.

ويختتم الشمري بالتأكيد على أن تحسين الخدمات في المناطق الزراعية يتطلب جهدًا مشتركًا بين الجهات الحكومية والمواطنين، إضافة إلى ضرورة وضع خطط واضحة لتجنب العشوائية في تحويل الأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية، داعياً إلى استثمار المزيد من الموارد لتحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات بشكل عادل لجميع مناطق المحافظة.

غياب العدالة

هذا وأثار مراقب محلي من محافظة كربلاء علي الشمري تساؤلات حول أولويات توزيع الخدمات داخل المحافظة، مشيراً إلى تركيز الجهود على مناطق معينة وإهمال مناطق أخرى، خصوصاً الأحياء الزراعية والعشوائية.

ويقول الشمري في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "هذا التفاوت يُبرز تحديات الإدارة المحلية في مواجهة النمو السكاني المؤقت والدائم، بالإضافة إلى تأثير الزخم السكاني الناتج عن استقبال الزوار".

ويضيف الشمري، أن "محافظة كربلاء تركز اهتمامها بالخدمات على مناطق تقع داخل المركز، مثل حي الحسين، الموهظين، المحافظة، البلدية، والنقيب، إلى جانب المداخل الرئيسية للمدينة مثل مداخل بغداد، النجف، والحلة".

ويشير الشمري، أن "هذا التوجه أدى إلى إهمال مناطق أخرى تعاني من نقص واضح في الخدمات، مثل أحياء الحر الصغير، الطائفة، والعسكري، حيث تفتقر بعض هذه المناطق إلى تعبيد الشوارع وتوفير البنى التحتية الأساسية".

ويوضح أن "بعض الأحياء المهملة تُصنف كأحياء زراعية أو عشوائية، مما يُعقّد مهمة توفير الخدمات فيها"، مطالباً الجهات المعنية بتحمل مسؤوليتها تجاه هذه المناطق.

وتعقباً على حديث القائم مقام، يرى الشمري أن الأحياء الزراعية ليست عذرًا لإهمال احتياجات السكان الذين يواجهون تحديات يومية نتيجة غياب الخدمات، منها إلى أن المحافظة تواجه زخماً سكانياً بسبب استقطابها للزوار على مدار العام، ما يخلّف ضغطاً على البنية التحتية والخدمات.

رسوم غير قانونية وجهات متنفذة تقف في ظهرها

الكراجات الوهمية ترهق الشارع وأمانة بغداد تتحدث عن إنشاء 15 كراجاً



بغداد – طريق الشعب

تنتشر الكراجات غير الرسمية في بغداد بسبب قلة الفرص الوظيفية، ما دفع البعض للعمل فيها. أما السبب الآخر فيعود إلى سيطرة جهات متنفذة. ونتيجة لذلك يطالب المواطنون بالرقابة والتنظيم، فيما تؤكد الأمانة خططاً لتنظيم مواقف السيارات وضبط المخالفات.

مسؤولية الحكومة

يقول سالم البياتي، سائق التاكسي الحاصل على شهادة بكالوريوس، إنه "اضطر إلى ترك شهادته جانباً والعمل في مجال توصيل الركاب بسبب ندرة فرص العمل. وأكد أن هذا هو نفس السبب الذي دفع أصحاب الكراجات غير الرسمية إلى فتحها على هذا النحو. اليوم، أصبح الشباب مضطرين للعمل في أي مجال لتوفير لقمة عيشهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة".

وفي حديثه مع مراسل "طريق الشعب"، أوضح البياتي أنه لا يبرر الأعمال غير القانونية، لكنه يرى أن الحكومة يجب أن تتحمل المسؤولية في توفير فرص عمل وتعليم جيد، لضمان عدم دفع المواطنين لخرق القانون. وأضاف أنه يعتقد أن الجهات الرسمية غير قادرة على اتخاذ أي إجراء قانوني ضد هذه الظاهرة، التي أصبحت أكبر من قدرة الجهات الرقابية، خاصة في ظل وجود شبهات حول تورط جهات نافذة تملك بعضها.

وتشديد الرقابة والمتابعة

من جانب آخر، يطالب الأكاديمي أسعد عباس الجهات الحكومية بمحاسبة أصحاب الكراجات غير الرسمية، وتشديد الرقابة والمتابعة للحد من هذه الظاهرة التي تضر بشكل كبير بشوارع العاصمة. وفي حديثه مع "طريق الشعب"، أوضح عباس أن "أعداد الكراجات الكبيرة باتت تشكل إزعاجاً كبيراً

للمارة، حيث تنتشر في الأحياء والأزقة الضيقة، خاصة في مناطق بغداد القديمة". وأشار إلى أن أصحاب الكراجات يطالبون بأسعار مرتفعة لا تتناسب مع التسعيرة التي حددتها أمانة بغداد، متسائلاً عن دور الأمانة في مراقبة وتنظيم هذه الظاهرة، وما إذا كانت هناك إجراءات جادة لمعالجة المشكلة. وأضاف أن هذا الوضع يتطلب تحركاً عاجلاً من قبل الجهات المعنية لتحسين الوضع وتنظيم السوق بما يضمن راحة المواطنين ويعسن من جودة الحياة في المدينة.

ويروي عباس حادثة تعرض لها عندما قرر ركن سيارته في أحد الشوارع العامة لشراء قنينة مياه، ويقول: "لم يستغرق الأمر سوى دقيقة واحدة، حيث كنت قلقاً من أن الشارع غير مخصص للوقوف مما قد يؤدي إلى تسجيل مخالفة. لكنني تفاجأت بشخص يطلب مني مبلغ ٥٠٠٠ دينار كرسوم وقوف (كراجية). وعندما رفضت الدفع ودخلت معه في جدال، حاول كسر زجاج السيارة". ويضيف عباس أن هذه الحادثة تعكس وجود استغلال ومخالفات كبيرة، واحتمال تواطؤ جهات حكومية مع أصحاب هذه الكراجات غير الرسمية، خاصة أن الشارع كان عامًا ومكشوفًا. ويرى أن المشكلة قد تكون ناجمة عن سوء إدارة أو ضعف متابعة من قبل الجهات المعنية، ما يزيد من تفاقم هذه الظاهرة.

خطة لإنشاء 15 كراجاً

يقول عدي الجنديل، المتحدث الرسمي باسم أمانة بغداد، بأن "الأمانة تعمل على تنظيم وإدارة مواقف السيارات (الكراجات) وفق ضوابط وقوانين محددة". وأشار إلى أن الرسوم المحددة للوقوف في الكراجات الرسمية التابعة لأمانة بغداد هي ٣٠٠٠ دينار عراقي لكل سيارة. وأوضح الجنديل في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "هناك خططاً قائمة لإنشاء ١٥ كراجاً متعدد

الطوابق في العاصمة بغداد، منها ٥ في جانب الكرخ و١٠ في جانب الرصافة، بهدف استيعاب أعداد السيارات المتزايدة. وستقام هذه المواقف بالقرب من المؤسسات الحيوية والمواقع التي تسهل على المواطنين ركن سياراتهم".

وأضاف أن المشاريع الحالية ستُنَفَّذ عبر الاستثمار أو التأجير، وسيتم الإعلان عنها بعد الانتهاء من تجهيز الأرضيات.

وبخصوص التجاوزات على الأرصفة والشوارع في المناطق التجارية، أكد الجنديل أن الأمانة مستمرة في حملاتها لضبط المخالفين الذين يستغلون الأرصفة بشكل غير قانوني. وأشار إلى أن المخالفين يُسَلَّمون إلى الجهات الأمنية لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

ودعا المتحدث المواطنين إلى الإبلاغ عن أية مخالفات تتعلق بقرص أسعار أعلى من المبلغ المحدد، سواء عبر مراجعة دوائر البلدية، أو أمانة بغداد، أو باستخدام تطبيق "بغداد صوت المواطن" المتاح على كافة الأجهزة.

وأكد الجنديل، أن "الأمانة ستتخذ الإجراءات اللازمة ضد أي مخالفة تتعلق بالالتزام بالتسعيرة أو الضوابط".

ختاماً، شدّد المتحدث على أهمية التعاون بين الأمانة والمواطنين لضمان تنظيم مواقف السيارات والالتزام بالقوانين التي تسهم في تحسين الخدمات العامة في بغداد.

وكانت لجنة النقل النيابية قد ذكرت في وقت سابق أنها تتلقى الكثير من الشكاوى بشأن تكاثر الكراجات الوهمية في العاصمة بغداد.

واكد وجود جهات سياسية تقف خلف الكراجات العشوائية، فيما اشارت الى اجرائها زيارات الى بعض الكراجات الوهمية للاطلاع على ما يجري فيها. وطالبت اللجنة الحكومة بمكافحة ظاهرة المرائب العشوائية للنظر بعملية تنظيم مواقف السيارات.

شيوخيو ديالى يزورون مدير بلدية الخالص والقائم مقام



الخالص – طريق الشعب

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى واللجنة الأساسية للحزب في قضاء الخالص، قائم مقام القضاء سامي المعموري، في مكتبه الرسمي، وذلك لتقديم التهناني له في مناسبة تسلمه إدارة القضاء.

كما زار الوفد مدير بلدية القضاء نصر جهاد، في مكتبه، أيضاً لتهنئته بمنصبه الجديد.

وخلال لقاء الوفد بالقائم مقام ومدير البلدية، جرى الحديث حول ضرورة تقديم الخدمات الجيدة إلى أهالي الخالص.

شيوخيو البصرة يزورون عائلة الفقيد عبد الوهاب طاهر



البصرة – طريق الشعب

زار وفد من شيوخيو البصرة، أخيراً، عائلة الرفيق المناضل الفقيد عبد الوهاب طاهر، عضو اللجنة المركزية سابقاً.

وكانت في استقبال الوفد أرملة الفقيد السيدة أم زينب وابنتهما نادية.

والفقيد عاصر العهدين الملكي والجمهوري، وتعرض خلالهما للاضطهاد والملاحقة والسجن. وبعد هجمة البعث المجرم على القوى الوطنية عام ١٩٧٨ وما بعده، التحق الفقيد بقوات الأنصار وقاات النظام البعثي المقتور.

ضم الوفد الرفاق باسم محمد حسين، عبد الزهرة عذار، علي حسين علوان وكريم الحري.

وسط الفقر وضعف بنية التعليم

معدلات تسرّب عالية في مدارس المثنى

متابعة – طريق الشعب

أجر عمار محسن (٢٥ عاما)، من مدينة السماوة، على ترك مقاعد الدراسة والعمل في ورشة نجارة يمتلكها والده، بعد التحاق الأخير بالحشد الشعبي للمشاركة في الحرب ضد إرهاب داعش عام ٢٠١٤.

يقول عمار في حديث صحفي: "كنت قد اجتزت للتو مرحلة الرابع الاعدادي، وكان علي أن أحل محل والدي في الورشة التي سبق ان عملت فيها فترات العطلة الصيفية، لذلك انقطعت عن المدرسة".

ويضيف قائلا أنه بعد التحرير لم يجد فرصة للعودة إلى المدرسة. إذ صار لزاما عليه مواصلة العمل في الورشة، إثر إصابة والده برصاصة في إحدى ذراعيه، منعت حركتها.

وأصبح هذا الشاب اليوم مسؤولا عن أشقائه الثلاثة الأصغر، الذين يريد منهم نيل شهادات جامعية، بعد أن منعته الظروف من تحقيق هذا الحلم.

عمار واحد من بين عشرات آلاف المتسربين من المدارس في المثنى (المحافظة الأكثر فقرا على مستوى العراق) أجبرتهم الظروف الاقتصادية الصعبة وطبيعة المحافظة الاجتماعية القبلية، وضعف البنية التحتية التعليمية وأسباب أخرى، على التخلي عن التعليم أو عدم الالتحاق به أصلاً في ظل إجراءات وحلول حكومية يصفها اختصاصيون بـ"الخجولة"، مطالبين باتخاذ جملة إصلاحات، بعضها قانوني لضمان تلقي الأطفال التعليم الأساسي.

إحصاءات رسمية

وفقاً لإحصاءات صادرة عن وزارة التخطيط للموسم الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦، كانت في المثنى ٥٢٠ مدرسة ابتدائية، يدرس فيها ١٥٤,٦٦٠ تلميذاً وتلميذة، ويقوم على تعليمهم كادر قوامه ٧,٨٦٢ معلماً ومعلمة. أما في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ فقد بلغت أعداد التلاميذ في المدارس الابتدائية ١٢٣,٨٦٥، موزعين على ٥٧٢ مدرسة، يُدرّس فيها ١٠,٣٠٦ معلمين ومعلمات.

وهذا يظهر ان أعداد التلاميذ المتواجدين على مقاعد الدراسة الابتدائية تراجعت بأكثر من ٣٠ الف طالب، رغم زيادة عدد المدارس والكوادر التعليمية هناك وعدد السكان، في مؤشر غريب وصادم!

وهوجب الإحصائيات، فإن أعداد التلاميذ المقيولين في الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، كانت تبلغ ٣٠,٠١١ تلميذاً وتلميذة. أما في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ فبلغ العدد ٣١,٩١٨، بزيادة لم تتجاوز ألفي تلميذ، في حين ازداد عدد السكان ممن هم في سن السادسة بما يقرب من ٤ آلاف طفل، وهذا يعني وجود حالات عدم التحاق بالمدارس تعادل نصف الزيادة السكانية تقريباً!

عجز البنى التحتية

خلال الآونة الأخيرة، حصلت زيادة في أعداد الأبنية



إحدى المدارس الكرفانية في المثنى

المدرسية في المثنى، بعد تنفيذ مشاريع حكومية كانت معطلة لسنوات، ومنها ما ارتبط بالعقد الصيني المتمثل في إنشاء مئات المدارس الجديدة في عموم البلاد. ورغم ارتفاع أعداد المدارس، يؤكد مشرف تربوي في حديث صحفي، ان البنية التحتية المدرسية في المثنى ما زالت تعاني العجز، كون المحافظة مترامية الأطراف

والغالبية الساحقة من سكانها يعيشون خارج مدينة السماوة، في بلدات وقرى متناثرة، ما يعني ان هناك حاجة إلى مدرسة في كل قرية.

ويشير المشرف إلى ان المثنى ذات طابع قبلي، وفي الغالب تُنحَ الفتيات من التعليم في المراحل المتقدمة. المحافظة الأفقر

تؤكد إحصاءات وزارة التخطيط، وتصريحات مسؤولين حكوميين، أن المثنى تعد الأفقر على مستوى العراق. إذ يعيش نحو ٥٠ في المائة من سكانها تحت مستوى خط الفقر، في ظل غياب الأنشطة الاقتصادية والمشاريع التنموية، وهو ما ينعكس سلباً على الواقع التعليمي.

حسين علي (٣٦ سنة)، عامل نظافة بأجر يومي في بلدية السماوة، ووالدٌ لأربعة أطفال، ثلاثة منهم بعمر المدرسة (ولدان وبنات).

اضطر حسين، بسبب ضعف حالته المعيشية، إلى تشغيل ولديه (٩ و ١٠ سنوات) في بيع المناديل الورقية وعبوات المياه واكياس النايلون، وذلك منذ إتمامهما العام الدراسي الأول.

يقول في حديث صحفي: "بعملي هذا لن أجلب أكثر من ١٠ آلاف دينار يومياً إلى عائلتي، أُمي تسكن معي وهي مسنة ومريضة وتحتاج إلى مراجعة الأطباء، ونحن نسكن في منزل مستأجر. فكيف يمكن لـ ٣٠٠ ألف دينار أن تغطي كل ذلك!"; مستدركاً "هذا إذا واصلت العمل ٣٠ يوماً في الشهر!"

"هذا الأمر حدث مع أخواني اللاتي يكبرني، لكنني كنت الصغرى الأكثر دلالاً ومن المتميزات في الصف، والمدرسة كانت داخل قريتنا، لذا لم تكن هنالك حجة لإخراجي منها، حتى بلغت الثانية عشرة، ودق ناقوس الزواج!"

زوّجها والدها بقریب له سنة ٢٠١٩، ولم تكن قد أكملت الثانية عشرة من العمر، متجاهلاً رغبتها في إكمال الدراسة: "ما عدنا بنات يدرسن" – تقول منى: "هكذا أجابني والدي حين توسلت إليه بالتخلي عن فكرة تزويجي، وها أنا اليوم أم لطفلين بدل أن أكون طالبة تهيأ لدخول الجامعة!"

منى مثل كثرات غيرها يعشن في بيئة ريفية يغلب عليها الطابع العشائري المحافظ، وهي السمة الغالبة على المثنى. إذ ان التقاليد تقضي بتزويج الفتيات وهن بأعمار صغيرة ونادراً ما يُسمح للفتاة بمواصلة دراستها. وعن ذلك، تقول الباحثة الاجتماعية أماني الحسن، أن "الطابع العشائري، إلى جانب عدم توفر نوعية التعليم الملالم، فضلاً عن الفقر المتفشى في المحافظة، أسباب تجعل من المثنى تعاني بشدة في قطاع التعليم".

وتعتقد أن "ضعف الخدمات التعليمية في المثنى، لا سيما في أقصيتها ونواحيها وأريافها، عامل يساهم في تسرب الأطفال من المدارس"، مشيرة في حديث صحفي إلى ان "هنالك قلة في الكوادر التعليمية، ولا تزال هناك مدارس طينية وكرفانية، وهو ما يعكس اهمالاً واضحاً لقطاع التعليم في المحافظة. كما أن الفقر المتفشى يُجبر الأهالي على دفع أطفالهم للعمل بدلا من الدراسة".

كوادر غير كفوءة

إلى ذلك، يُلقِي المرشد التربوي في تربية السماوة، أحمد الياسمين، باللائمة على الفساد، وبعده مساهميا في تردي الواقع التعليمي، مشيراً بذلك وبنحو ضمني إلى "اسناد المهام الإدارية التربوية إلى كوادر غير كفوءة لإدارة الملف التعليمي".

ويقارن الياسمين في حديث صحفي، بين الوقت الراهن وعقدي السبعينيات والثمانينيات "كان التعليم إلزاميا، وكان مديرو المدارس يبلغون الشرطة عن حالات التسرب، ويجبرون الأهالي على إرجاع ابنائهم الى مقاعد الدراسة، لكن التعليم الآن بلا قانون يُلزمه".

بينما يرى الناشط في مجال التعليم علي حاكم، أن "الخلل يكمن في تحول مفهوم المدرسة من حاضنة تستقطب الأطفال بهدف تسميتهم وتطوير قدراتهم، إلى مكان ينفرهم ويدفعهم للهروب الى سوق العمل". ويشدد على أهمية تطوير النظام التعليمي، ويرى أن ذلك غير مرتبط فقط بالإمكانيات المالية "فهناك نظم تعليمية في دول مواردها أقل من موارد العراق، نراها أكثر تطوراً من نظامنا".

وينص قانون التعليم الإلزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦، على إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية، ويعاقب بالحبس أو الغرامة المالية من يتخلف عن تسجيل أبنائه ممن هم في السادسة من العمر.

في البصرة

مطالبات بمعالجة مطب

يعرقل السير

متابعة – طريق الشعب

وأوضحوا في حديث صحفي، أن المطب يقع عند نهاية الجسر المؤدي إلى تقاطع المستشفى العسكري، مشيرين إلى أن هذه المشكلة مضت عليها فترة طويلة، ما يتطلب علاجها لفك الاختناق المروري اليوم في المنطقة.



مدينة كركوك التي كانت يوماً واحة زراعية خضراء، تحوّلت مع اكتشاف النفط في عشرينيات القرن الماضي إلى مركز نفطي وصناعي. هذا التحول جذب آلاف العائلات الباحثة عن فرص عمل، لكنه لم يأت دون ثمن باهظ، إذ باتت المدينة تواجه أزمات بيئية وصحية خطيرة تهدد حياة سكانها. تشير الأرقام إلى واقع صادم: فيحسب ديوان محافظة كركوك ان المساحات الخضراء التي يفترض أن تغطي ١٦ في المائة من أراضي المدينة، بالكاد تصل اليوم إلى ٢ في المائة.

هذا النقص الكبير في الغطاء النباتي تزامن مع ارتفاع ملحوظ في نسب التلوث. حيث تضاعفت حالات الإصابة بالسرطان من ٩٤٠ حالة في عام ٢٠١٩ إلى ١٩٠٠ حالة في ٢٠٢٣ وفقاً لوكالة "رووداو". القنوات المائية، التي كانت مصدراً للحياة، أصبحت اليوم قنوات للأمراض، مع ارتفاع مستويات تلوثها إلى درجات كارثية. ففي قرية النيممة التابعة لناحية الزاب في قضاء الحويجة، يعاني السكان تلوث ماء الاسالة، بحيث سجل المستوصف المحلي في كانون الثاني ٢٠٢٤ أكثر من ٢٠٠ حالة مرضية، بضمنها أمراض الكلى والجلدية، مع ظهور ١٠ حالات فشل كلوي مكلفة العلاج. والمواطنون مضطرون لشراء فلاتر باهظة الثمن لتنقية الماء بغية الاستخدام المنزلي، أو الاعتماد على مصادر مائية أخرى لا تخضع الى أي شكل من اشكال الرقابة الصحية، ما يزيد من معاناتهم اليومية.

وفي ناحية تازة جنوبي مدينة كركوك، التي عانت هجوما بالغازات السامة خلال سيطرة داعش عام ٢٠١٤، تستمر الأمراض الجلدية والمستعصية في الانتشار بين السكان. واليوم أصبحت الطفلة التي فقدت حياتها جراء ذلك الهجوم رمزاً للمعاناة، فيما تكافح العائلات الأخرى الأمراض الخبيثة وسط غياب أية استجابة حكومية فعالة. جهود المنظمات التطوعية، التي غرست ١٢٠ ألف شتلة خلال الست سنوات الاخيرة، ورغم أهمية الرقم، تبدو كأنها قطرة في بحر المعاناة. فكركوك بحاجة إلى حلول شاملة، تشمل إنشاء غابات حضرية، ومصانع لإعادة تدوير النفايات، بعيدة عن مركز المدينة، ومشاريع لتنقية المياه وتحقيميها في كل القرى النائية.

كركوك لا تحتاج فقط إلى خطط تطوعية طموحة، بل إلى إرادة حكومية حقيقية لإنقاذها من التدهور البيئي والصحي.

على أي رصيف نسير؟!

وأنت تشاهد حملات إزالة التجاوزات، وأقساها تلك التي تُسحب فيها عائلات وأطفالها، عنوة، من منازل صفيحية نحو الشارع، لتواجه واقعا أقسى من الصفيح.. وأنت تشاهد كل تلك الأهوال، ستعتقد بأن القانون يُطبّق على أشدّه. وبينما تزيغ بصرك شطرَ جهةٍ أخرى من المكان، سيتراجع اعتقادك، بعد أن ترى أرصفةً بكاملها مُختفيةٌ تحت سياراتٍ حديثةٍ، تعرضها شركات لذوي الثراء في مآمن من عين الرقيب ويديه.. هنا لا بدّ لك أن تؤمن بأن القانون أشدُّ ما يُطبّق على الفقراء!

من سمح لهؤلاء الاستيلاء على أرصفةٍ مخصصةٍ للسابلة؟ ليس معقولاً أن عيون البلدية لا تراهم، وهي التي ترصدُ عن بعد مُعدمين متجاوزين بنزوون وسط الصفيح في أطراف خفية!

وأنت تسير على الشارع بين السيارات، وتشاهد الرصيف وقد احتل بكامله، ماذا عساک أن تقول؟! صاحبي: لا أجد لغةً تُعبرُ عن ذلك اللامعقول.. على حين أقبلت سيارةٌ مسرعةً، فكانت من جسدهِ قاب قوسين أو أدنى!

مراقب

مواصلة

• ببالغ الحزن والأسى، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا رفيقها الفنان علي فوزي (أبو إيفان). ولد الفقيد عام ١٩٣٨ في محلة السيمر بمدينة البصرة، وبدأ عمله الفني والثقافي في مدينته بداية خمسينيات القرن الماضي. في العام ١٩٦٠ درس المسرح في معهد الفنون الجميلة في بغداد، وشارك في الكثير من الأعمال المسرحية والتلفزيونية، وساهم في تأسيس العديد من الفرق المسرحية في العراق وخارجه. بعد الهجمة الفاشية على الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٧٩، هاجر الفقيد إلى بيروت، وهناك شارك في تأسيس رابطة الكتاب والأدباء والفنانين والصحفيين العراقيين في المنفى، وساهم في أعمال مسرحية وسينمائية عديدة، وكتب الكثير من المقالات الفنية والملتابعات الصحفية. له الذكر الطيب ولأبنائه ورفاقه وزملائه الفنانين، حسن العزاء والمواسة.

خلافات عميقة داخل الكيان الصهيوني بشأن الإبادة الجماعية ووقف إطلاق النار

متظاهرون أمريكيون يطالبون بتنفيذ قرار المحكمة الجنائية الدولية



تنتهي الحرب، إلا أن تنبأه يعارض ذلك". مشيراً إلى وجود محاولة واضحة لكسب الوقت، من قبل تنبأه.

الاستيطان مستمر

أعلن وزير مالية الاحتلال بتسليل سموتريتش مصادرة نحو ٢٤ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية لصالح التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة، وأكد أنه لن تكون هناك أبداً ما وصفها بدولة إرهابية عربية تهدد وجود إسرائيل، وذلك حسب ما نقلت القناة ١٤ الإسرائيلية التي أكدت أن القرار سيسمح بتعزيز التخطيط والبناء في مستوطنات الضفة الغربية بشكل غير مسبوق.

ووصف سموتريتش القرار بأنه إنجاز تاريخي يعزز الاستيطان ويوسع الأراضي المخصصة للبنية التحتية. فيما ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن حكومة الاحتلال تروج لبناء ٢٢ برج اتصال وأجهزة إرسال كجزء من تحرك أوسع لتعزيز قبضتها على مناطق الضفة.

تدعم التقييم الذي وصل اليه، وتضمنت تقارير شهود العيان ولقطات الفيديو، وصورا فوتوغرافية ومواد تحقيقية، ومقالات.

وكان مردخاي ضابطاً في سلاح الهندسة بجيش الاحتلال، وهو الآن محاضر في الجامعة العبرية في القدس.

وقال في مقدمة دراسته قال "أنا لي مردخاي مؤرخ محترف ومواطن إسرائيلي، أشهد بهذه الوثيقة على الوضع في غزة مع تطور الأحداث، والكم الهائل من الأدلة التي رأيته، كانت كافية بالنسبة لي للاعتقاد بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد السكان الفلسطينيين في غزة".

انتقادات لتنبأه

اتهم غادي ايزنكوت رئيس الأركان السابق، رئيس وزراء الاحتلال بعدم السعي لإبرام صفقة شاملة لوقف الحرب في قطاع غزة، وقال: إن "مؤسسة الدفاع الإسرائيلية بأكملها متحدة حول الرأي بأن الوقت قد حان لإبرام صفقة شاملة

كودار طبية ومرضى وإجبار من كانوا بالمستشفى على مغادرته.

اعتقلوا غالات

تظاهر عدد كبير من المواطنين الأمريكيين ضد تواجد وزير دفاع الاحتلال السابق يوآف غالانت في أحد فنادق نيويورك، وطالبوا بتنفيذ مذكرة الاعتقال الصادرة من المحكمة الجنائية الدولية، على خلفية جرائمه ومسؤوليته عن حرب الإبادة الجماعية.

وعبرَ المتظاهرين عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.. يذكر ان الولايات المتحدة لم تنظم إلى الدول المنضوية في المحكمة الجنائية الدولية.

أدلة على الإبادة

وفق مؤرخ إسرائيلي لي مردخاي كياً هائلاً من الأدلة التي تثبت ارتكاب الكيان الصهيوني إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. وقدم مردخاي دراسة تحت عنوان "الشهادة على حرب إسرائيل وغزة" استندت إلى آلاف المراجع التي

العدد 52 الأحد 8 كانون الأول 2024 Sunday 8 December 2024

متابعة – طريق الشعب

شدت فرانسيسكا ألبانيز المقررة الخاصة بفلسطين في الأمم المتحدة، على أهمية القيام بكل شيء من أجل وقف وحشية الكيان الصهيوني المستمرة في غزة وأن الوقت قد حان لاتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك. وأكدت ألبانيز أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ترتكب في غزة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وذلك في كلمة خلال مؤتمر في جامعة فينا تحت عنوان "الحرب الإسرائيلية: تطهير عرقي استعماري". وقالت: إن ما يحدث هناك هو دمار شامل، مشددة على أنه لا يجوز وصف ما يحدث في غزة بأنه مجرد حرب، لوجود قواعد للحروب أيضاً.

إرهاب مستشفيات غزة

أدى العدوان الصهيوني على مستشفى كمال عدوان شمال غزة، الجمعة، إلى استشهاد ٣٠ فلسطينياً، وأجبر الجرحى والفرق الطبية على مغادرتها، فيما قال ممثل منظمة الصحة العالمية ريك بيركورن إنهم لم يتلقوا أي تحذير مسبق بهذا الشأن.

وأكد بيركورن أن "المستشفى يعمل بالحد الأدنى حالياً". ما يهدد حياة المرضى، من جانبه قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن "إسرائيل تعمل بشكل منهجي على إخراج مستشفيات شمال قطاع غزة بالقوة عن الخدمة، وذلك من خلال الاستهداف العسكري المباشر والمتكرر، وفرض حصار خانق، وقتل وإصابة واعتقال المرضى والجرحى والطواقم الطبية، في إطار سعيها لتدمير آخر مقومات الحياة المتبقية اللازمة للنجاة، بالتزامن مع استمرارها في جريمة التهجير القسري ضد جميع السكان الفلسطينيين من شمال القطاع".

ووفق المرصد استخدام قوات الاحتلال معتقلين فلسطينيين كدروع بشرية، وقاموا بأرسالهم تحت التهديد إلى مستشفى كمال عدوان لإبلاغهم بضرورة خروج جميع النازحين ومرافقي المرضى منه إلى ساحة المستشفى، والتوجه نحو منطقة تتمركز فيها القوات الإسرائيلية، وعند وصولهم، اعتقلت هذه القوات عددا منهم، وأجبرت البقية على النزوح قسراً باتجاه حاجز الإدارة المدنية، ومنه إلى مدينة غزة. وانسحب الجيش الإسرائيلي من مستشفى كمال عدوان بعد اقتحام دام عدة ساعات، شمل اعتقال

لبنان.. لجنة مراقبة وقف إطلاق النار تجتمع قريباً

تجتمع اللجنة الخاصة لمراقبة آلية وقف إطلاق النار بين الكيان الصهيوني وحزب الله مطلع الأسبوع المقبل، حسب بيان للجيش اللبناني. وبين الجيش أن أعضاء من اللجنة أجروا جولة في قطاع جنوب نهر الليطاني للاطلاع على الواقع الميداني. في الاثناء، قالت وسائل إعلام، إن جيش الاحتلال ما زلت يخرق اتفاق وقف إطلاق النار باستمرار.

غوتيريش: انهيار تام لإنسانيتنا

أكد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة أن (الكارثة) التي حلت في قطاع غزة، تمثل "انهياراً تاماً لإنسانيتنا المشتركة" وذلك بعد أكثر من عام على حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني. وكتب غوتيريش على منصة X: إن هذا "الكابوس في غزة يجب أن يتوقف". مشدداً على انه "لا يمكننا الاستمرار في تجاهل ما يحدث" بالقطاع.

تقرير: إيران قد تصنع قنبلة نووية

حذرت وكالة الطاقة الذرية الدولية من اقتراب إيران من صنع قنبلة نووية، وذلك في تقرير سري قدمته إلى الأعضاء، وتحدث التقرير عن أن بدء ضخ غاز سداسي فلوريد اليورانيوم المخصب إلى ٢٠ بالمائة بدلاً من ٥ بالمائة السابقة في سلسلتين مترايطتين من أجهزة الطرد المركزي (آي آر-٦) في فوردو التي تخصب اليورانيوم بنسبة تصل إلى ٦٠ بالمائة، وهو ما يقرب من نحو ٩٠ بالمائة اللازمة لصنع أسلحة.

الجزائر.. طلبة الطب يضربون من أجل جودة التعليم

يواصل طلبة كليات الطب والصيدلة في الجزائر منذ شهر إضراهم المفتوح، رافضين مقترحات الحكومة التي اعتبروها غير كافية لمطالب تحسين جودة التكوين العلمي والتأهيل وتوفير فرص عمل للخريجين. ورفض الطلبة خطة وزير التعليم التي عرضها في جلسة برلمانية لاستحداث ٢١ ملحقات جديدة تابعة لكليات الطب لمواجهة زيادة أعداد الطلبة، فيما يتخوف المضربون من تأثير ذلك على جودة التعليم.

الهند: نريد حماية تجارتنا

قال شاكتيكانتا داس رئيس بنك الاحتياطي الهندي إنه لم يتخذ قرار بشأن فكرة تكوين عملة موحدة لدول (بريكس). وتحدث داس عن صعوبة ذلك، بسبب البعد الجغرافي بين بلدان بريكس، مؤكداً ان الهند لن تغادر الدولار حالياً، لكنها تشترك بالمجموعة لتخفيف المخاطر في تجارتها، كون الاعتماد على الدولار فقط يمثل مشكلة، وذلك رداً على تصريح الرئيس الأمريكي المنتخب بان "بريكس" ستدفع رسوم بنسبة ١٠٠ بالمائة.

رسائل تحذير روسية إلى أمريكا

أطلقت روسيا صاروخا فرط صوتي جديدا من طراز "أوريشينك" كإشارة تحذيرية للغرب، وهي تستعد لاستخدام كل الوسائل لضمان عدم الهزيمة في أوكرانيا، بحسب ما أكده وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وأضاف: هذه الرسالة "قد أخذت على محمل الجد". محذراً أمريكا وحلفاءها من أن موسكو قد تبعث "رسائل إضافية" إذا لم يستخلصوا "الاستنتاجات اللازمة" من إشارتها الأخيرة، ويقصد بذلك إطلاق صاروخ أوريشينك. مع ذلك أكد إمكانية التوصل إلى حل سلمي شرط اعتراف كييف بسيطرة موسكو على المناطق الأوكرانية الأربع.

حزب الشعب الفلسطيني يحدد التشديد على الوحدة في مواجهة الإبادة والتهجير وتكريس الاحتلال

الفلسطيني تفرض نفسها دون مواربة على كل الأطراف.

وحذر حزب الشعب من إشاعة الوهم ان تشكيل لجنة لإدارة قطاع غزة هو المدخل لوقف العدوان، محذراً من أنها قد تصبح مصدراً جديداً للإلهاء والاختلافات ولنكريس الانقسام والانفصال.

وأكد ان المباشرة بتشكيل وفد موحد لتحقيق وقف العدوان وتعزيز صيغة حكومة التوافق الوطني وتحقيق الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير بمشاركة كل القوى الفلسطينية، هو أقصر الطرق المطلوبة في هذا الظرف المعقد، خاصة أن اتفاقي بكن وموسكو يساعدان على تحقيق ذلك.

إطلاق النار ويضعه في إطار وقف العدوان والإبادة وتحقيق الانسحاب، وكذلك ضمان تأمين إغاثة شعبنا في قطاع غزة وتدفق المساعدات له وإدارته عبر صيغة حكومية متوافقة عليها، تضمن الولاية الواحدة في الضفة والقطاع، كما تضمن تعزيز الجهد الوطني والدولي لإنهاء الاحتلال واستقلال دولة فلسطين وحريتها.

وقال حزب الشعب أن هذه الصيغة التي اعتمدت عام ٢٠١٤ هي أفضل بالتأكيد من استمرار الوضع الراهن، كما أنها تشكل مدخلاً هاماً لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية في مختلف القضايا المرتبطة بذلك، مشدداً على أن هذه المسؤولية تجاه الشعب ما يجري أمراً منطقياً.

عرقي من قبل احتلال فاشي شامل للقطاع، مؤكداً أن "إسرائيل" تجارس جرائم حرب منظمة وتنتهك بشكل كامل اتفاقية جنيف الرابعة في تعاملها مع المواطنين الفلسطينيين.

وأكد حزب الشعب: إن إدارة المعركة الوطنية لوقف العدوان والإبادة وإنهاء الاحتلال، تستلزم موقفاً وصيغة موحدة للعمل الوطني، من جهة، وللحراك السياسي والصراع التفاوضي من أجل تحقيق كل ذلك، من جهة أخرى.

وأضاف حزب الشعب إن مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق ذلك بمشاركة حركة حماس والقوى الفلسطينية، يعزز الجهد الجاري لوقف

رام الله . طريق الشعب

جدد حزب الشعب الفلسطيني دعوته لتشكيل وفد وطني فلسطيني موحد تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة حركة حماس والقوى الفلسطينية، باعتبار ذلك مهمة وألوية وطنية عاجلة لا تحتمل المزيد من التأخير لقطع الطريق على استمرار العدوان والإبادة الجماعية والتهجير، خاصة في ظل المماطلة الاسرائيلية والأمريكية المتواصلة في الاستجابة للدعوات المختلفة لوقف العدوان والإبادة. وأضاف حزب الشعب في بيان له، أن الوضع القائم في قطاع غزة ليس وضع حرب وإنما إبادة جماعية وتطهير

الحرب في سوريا وخطط إعادة تشكيل الشرق الأوسط

الدور التركي
ما كان لهجوم الإرهابيين ان ينجح دون دعم تركيا، الذي يشمل تقديم كل شيء: المعلومات والتدريب والأسلحة، والغذاء والمستلزمات العينية، على الرغم من تصنيف أنقرة لهذه المنظمات رسمياً بـ "الإرهابية".. ويرى أردوغان فرصة لتوجيه رصاصه الرحمة إلى سوريا لإنهاء الصراع المستمر منذ فترة طويلة بشروط أفضل لتركيا، وهو ما حاول الوصول اليه عبر مفاوضات مع حكومة الرئيس الاسد.

ولم تتخل الدولة التركية عن هدفها المتمثل في احتلال وضم شمال وشرق سوريا بشكل كامل. فهي تريد تحقيق خطط "تركيا الكبرى"، بما في ذلك حلب، وتمدّد حلم السلطان العثماني الجديد إلى محافظتي الموصل وكركوك ولكن بعد حين.

بعد تحجيم قوى المحور الإيراني المعيق لتحقيق التطبيع الواسع مع إسرائيل وفقاً لأوليواته.

وبالتأكيد تجري الاستفادة من خلو البلدان العربية من بديل تحرري قادر على إيقاف عملية غزو واستباحة بلدان المنطقة، إلى حد سعي بات الكثيرون معه يرون توظيف الطبيعة غير الديمقراطية للأنظمة الحاكمة، لتبرير ما يجري أمراً منطقياً.

لقد شنت إسرائيل قرابة ١٦٠ غارة على مواقع سورية خلال العام الحالي فقط. وتعمل إسرائيل مع الجماعات الإرهابية في سوريا منذ سنوات، حيث تزودها بالأسلحة وتعالج أفراد الميليشيات المصابين في المستشفيات الإسرائيلية. ومعروفة الخطط الصهيونية للاستيلاء على "مساحة المعيشة" للسكان اليهود وإنشاء "إسرائيل الكبرى" التي تشمل، وفق رؤيتها أجزاءً من سوريا أيضاً.

هيكلية الشرق الأوسط وخطط إسرائيل لتفكيك المحور الإيراني. وإذا ما مضت الخطة إلى نهاياتها فنحن إزاء سيناريو لقيام نظام المكونات الطائفية والقومية، على غرار نظام المحاصصة السائد في العراق تحت يافطة إسقاط الدكتاتورية، وإقامة بديل "ديمقراطي"، أو تقسيم سوريا إلى ثلاثة أجزاء: جزء كردي، وجزء سني تحت سيطرة قوى الإرهاب، وجزء علوي تحت سيطرة الأسد.

توقيت استثنائي

وغني عن القول إن ما يجري لم يكن وليد الصدفة، وإفما تنفيذاً لخطة وصفقة قد تتضح معالمها لاحقاً قائمة على انخراط سوريا المقسمة في عملية تطبيع مباشرة مع إسرائيل. الجديد هو اختيار الرئيس التركي توقيت العملية، التي جاءت امتداداً لنتائج حرب الإبادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، وتغير التوازن لصالح تركيا وحلفائها،

على أطراف الصراع.

وعلى الرغم من دعم روسيا وإيران جهود الحكومة السورية في حربها ضد الإرهاب، الا ان التباين بين الحليفين من حيث الأولويات، وتنافسهما على حجم النفوذ المتحقق لكل منهما في دمشق، بدا واضحاً من التعامل الروسي مع القصف الاسرائيلي المستمر داخل الأراضي السورية.

الأهداف الحقيقية

إن التقدم السريع لقوات المنظمات الارهابية واحتلالها لحلب وحماة واستمرار التقدم باتجاه دمشق يجعل هدف العملية أكبر من الحديث عن إضعاف النفوذ الإيراني، ليصبح محاولة لأسقاط النظام السوري، وتنفيذ مشروع تفتيت الدولة الوطنية، بعيداً عن طبيعة النظام الحاكم. ويتماشى هذا الهجوم مع خطط الغرب لإعادة

رشيد غويلب

هز الهجوم الذي شنته المنظمات الإرهابية المدعومة بشكل أساسي كما يبدو من تركيا وحكومة حزب العدالة والتنمية الاسلامي الحاكم فيها، على أركان النظام السياسي السوري، الذي حافظ على وجود هش بعد المفاوضات التي نتجت عنها اتفاقية أستانا حول توازن القوى في سوريا، والتي شاركت فيها روسيا كطرف أساسي داعم لحكومة الرئيس بشار الأسد، وتركيا كشريك أساسي للقوى الساعية لأسقاط النظام.

وقد عملت موسكو وأنقرة على تحقيق "استقرار"، يكفي لإنهاء العنف. وفي آذار ٢٠٢٠، تمكنت روسيا وتركيا من وقف آخر تصعيد في الحرب، دون مشاركة الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية. وكان هذا ممكناً لأن البلدين كانا قادرين على فرض الامتثال للتسوية

ترجمة: رشيد غويلب

الأمن المشترك بديلا عن سياسات التسلح والردع

ست ملاحظات حول نظام الأمن المشترك

بقلم: ديتير كلاين*



ديتير كلاين

طرح هذا السؤال أيضًا على اليسار، على سبيل المثال بواسطة بول شيفر (نائب سابق في كتلة حزب اليسار مختص بشؤون الدفاع) وغيري ووب (أحد المختصين بشؤون الدفاع في حزب اليسار-المترجم). لكن هناك اختلافات جديدة في الحرب ضد جيوش هتلر. من ناحية: هدد النظام النازي الحضارة الإنسانية برمتها، وكان ملتزمًا بالإبادة الجماعية لليهود في جميع أنحاء العالم. ان جرائم الحرب الروسية تستحق الإدانة، لكن لا مجال للمقارنة بين الحداثين. ومن ناحية أخرى، وعلى النقيض من النظام النازي، لا ترفض القيادة الروسية بالأساس التفاوض وصنع السلام. يتعين على حركة السلام أن تلتزم بمبدأ أساسي آخر من مبادئ الأمن المشترك الذي يدعو إليه إيجون بار، وفيلي براندرت، وأولوف بالمه وآخرون من أنصار عقيدة الأمن المشترك الذين أكدوا: أن خصوم اليوم سيصبحون شركاء الغد. بوتين أو أمثاله كشركاء المستقبل؟ حربه الوحشية تتحدث بالضد من ذلك. ولكنه أبدى في فترة ولايته الأولى انفتاحا على نظام أممي أوروبي جماعي، بشرط احترام المصالح الأمنية الروسية. قبل أن يتوسع الناتو شرقًا في انتهاك لالتزامه الشفهي، وفي آذار ٢٠٢٢ في إسطنبول، بعد بدء الحرب الأوكرانية، كانت القيادة الروسية مستعدة للتفاوض. إن الاقتصاد الروسي

بحاجة ماسة إلى التحديث ويتطلب التعاون الدولي لتحقيق ذلك. تحافظ أجزاء مهمة من النخبة الحاكمة الروسية على غمط حياة غربي، وتهتم شخصياً بإنهاء العقوبات الغربية ضد روسيا. كما إن مصالح الصين في التعاون الدولي يمكن أن تؤدي بشكل فعال إلى زيادة الضغط على روسيا لإجراء المفاوضات. تضغط دول البريكس الأخرى مثل البرازيل وجنوب أفريقيا من أجل اعتماد المفاوضات. ومع ذلك، فإن سلسلة لا نهاية لها من التدخلات العسكرية وعمليات جهاز المخابرات التي تقوم بها الولايات المتحدة للإطاحة بالحكومات الأجنبية، وخاصة في الجنوب العالمي، وأخيرا وعلى سبيل المثال، قرار نشر صواريخ أمريكية طويلة المدى على الأراضي الألمانية تشير إلى أن قدرة الغرب على تحقيق السلام والشراكة تأتي بعد تغييرات هائلة في ميزان القوى لصالحه. ولذلك فإن المطالبة بسياسة الأمن المشترك يجب أن توجه بالتساوي على الأقل لجميع المعنيين. ثالثاً: إن التضامن مع الشعب الأوكراني الذي تعرض للهجوم هو ضرورة إنسانية، وأن تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا له ما يبرره أليس هذا صحيحاً؟ ليس من الخيانة لسياسات السلام البسارية أن نأخذ هذا بعين الاعتبار. لكن ما كان واضحاً منذ البداية قد أصبح الآن في الواجبة. هذه الحرب هي قبل كل شيء حرب إمبريالية بين القوى الرأسمالية. بين روسيا، التي ترى أن أمنها مهدد، وتريد توسيع دائرة نفوذها وتجنب تراجعها كقوة عظمى عسكريا، والولايات المتحدة وحلفائها، الذين يسعون عسكريا، لمنع فقدان الولايات المتحدة لتفوقها العالمي وفي الوقت نفسه لحماية أنفسهم، ومن خلال إضعاف روسيا يعززون سياسة المواجهة مع الصين. ان هذا يحدد طبيعة حرب أوكرانيا، وليس الاستقطاب بين دول ديمقراطية وأخرى استبدادية. يجب ألا يطول، بواسطة شحنات الأسلحة، أمد هذه الحرب الإمبريالية. والبديل المزعوم ليس زوال الحرية وأوكرانيا، بل بالمفاوضات ضمان سيادتها وإعادة إعمارها وحيادها. ولكن ماذا لو كان الأمر يتعلق بالدفاع عن الحرية؟! هذا السؤال يجب أن يؤخذ من قبل اليسار على محمل الجد. يرى أمارتيا سين، الهندي الحائز على جائزة نوبل، أن هناك "حرية مركزية أساسية للغاية: القدرة على البقاء حيا، وعدم الموت قبل الأوان". وعلى أساس هذا الفهم للحرية، فإن شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا، عندما تعني موت مئات الآلاف نتيجة لإطالة أمد الحرب، تتحول إلى نقيض الحرية. بدون السلام كل شيء يصبح لا شيء، بما في ذلك الحرية. رابعاً: من غير الواقعي والسذاجة الاعتماد على الدبلوماسية والمفاوضات في عالم مسلح ومسعود بالحرب، أليس هذا على الأقل صحيحاً؟ وعلى اليسار أن يأخذ هذا السؤال على محمل الجد ايضا. إن المطالبة البسيطة "ألقوا أسلحتكم!" هي رؤية، ولكن يجب ملؤها بمحتوى واقعي. مفهوم الأمن المشترك ينص على إقامة جسر بين التسلح وسياسة السلام. والمصطلح المستخدم هو "هيكيلة عدم القدرة على الاعتداء". إذا كان من غير الممكن تحقيق عالم خال من الأسلحة في المستقبل المنظور، فلماذا لا يتم على الأقل إنشاء هيكل عسكرية تستمر في ضمان الأمن ضد أي هجمات، وتكون كافية للدفاع ولكنها غير مناسبة للهجوم! ستكون القدرة الدفاعية لكلا الجانبين المتعارضين أكبر من القدرة الهجومية للخصم المعني. ومع ذلك، فإن مثل هذه القدرة الهيكلية على عدم الاعتداء لا تتطلب فقط هيمنة أنظمة الأسلحة الدفاعية على الأسلحة الهجومية، ولكن أيضاً، نظراً للحدود المرنة بين الاثنين، يجب أيضاً أن تكون جزءاً لا يتجزأ من عقائد الأمن الدفاعي. وستكون تدابير بناء الثقة والعودة إلى الحد من الأسلحة والتوصل إلى الاتفاقيات الأولى لنزع السلاح خطوات عملية نحو تحقيق ذلك. على الأقل ستكون مبادرة تستحق المناقشة من اليسار لإعطاء وزن متزايد في الإنفاق العسكري في ألمانيا الاتحادية ليهياكل المعدات التي تضمن القدرة الدفاعية ولكنها تميل إلى جعلها غير قادرة هيكلياً على الهجوم. ومع ذلك، فإن قائمة مشاريع التسليح الألمانية بعيدة كل البعد عن هذه الفكرة. بالمقابل وعلى سبيل المثال، فإن ألبريشت فون مولر، وهو مستشار حكومي دائم ومدير مؤسس للمركز الأوروبي للأمن الدولي، يتمسك بشدة، بما ورد في كتاب عن حرب أوكرانيا حرره جوليان نيدا روملين: يشكل العجز البيئي عن الهجوم مبدأ أساسياً للأمن المشترك. إن تطوير قدرة هيكيلة غير هجومية، يشمل أيضا

استبعاد نشر أسلحة نووية منخفضة القدرة. في تقرير السلام لعام ٢٠٢٢، اقترحت معاهد أبحاث السلام الألمانية الأربعة الكبرى أن تنسحب ألمانيا الاتحادية من المشاركة النووية. ويجب على الحكومة أن ترفض استخدام الطائرات الألمانية كحاملات للقنابل النووية الأمريكية وأن تلتزم بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بحظر الأسلحة النووية. خامساً: أليس من المقبول أن يكون التراجع الروسي عن ضم الأراضي أساسياً لإنهاء الحرب في أوكرانيا، فلا يجوز مكافأة المعتدي أيضاً؟ وبطبيعة الحال، فإن هذا الموقف يتوافق مع شعور صحي بالعدالة. لكن إينيس شفيردتر (الرئيسة المشاركة المنتخبة حديثا لحزب اليسار الألماني)، تتبنى مثل آخرين "وجهة نظر من الأسفل" بأن السلام يستحق أيضاً التنازلات المؤلمة إذا دعمها المجتمع الأوكراني، وإذا كان بإمكانهم المساعدة في إقناع روسيا بالموافقة على وقف إطلاق النار ومفاوضات السلام، وإذا كانوا سينفذون حياة عدد لا يحصى من الناس وحماية أوكرانيا من المزيد من الدمار. بدون التنازلات، لن يكون هناك أي فرصة للسلام في الشرق الأوسط، على الرغم من أعماق الأذى والكراهية من جانب جميع الأطراف. إن الاستعداد للتسوية هو أيضاً أحد عناصر سياسة الأمن المشترك. سادساً: لا شك أن كافة الشعوب والدول مهددة بشكل مشترك بالحرب النووية، ومهددة وجوديا بأزمة البيئة والمناخ والتنوع البيولوجي، واحتمال هجرة أعداد كبيرة من السكان هربا من الكوارث والأوبئة المحتملة. إن الوضع الأساسي للحضارة الإنسانية يقف على حافة الهاوية. والرد على هذا التهديد المشترك يتطلب بشكل قاطع الأمن الشامل المشترك، أي العمل التعاوني المشترك. لكن حركة السلام وحتى اليسار التعدي لا يدركون سوى القليل جداً من مبدأ الأمن المشترك كأساس مفاهيمي لجهودهم الفردية من أجل السلام. إن حركة السلام لديها كل الأسباب لإعادة مفهوم الأمن المشترك إلى الساحة السياسية ضد عقيدة الردع.

* البروفيسور ديتير كلاين، مواليد ١٩٣١، اقتصادي وأستاذ علوم سياسية، ومن العاملين في مؤسسة روزا لوكسمبورغ. والترجمة هي لنصه المنشور في جريدة "نويز دويجلاند" في ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

رسالة من كلارا زيتكن تعكس قلقها على الحركة الشيوعية*

بقلم: يورن شوتروموف



كلارا زيتكن

منهج التوافق، مدفوعة باعتقاد إمكانية ممارسة تأثير الحد الأدنى على سياسة الحزب، مستفيدة من تجربتها السابقة في التأثير في سياسة الحزب الديمقراطي الاجتماعي حتى عام ١٩١٤، أي قبل الانشقاق التاريخي في الحركة العمالية العالمية. لقد دفعت كلارا زيتكن ثمناً باهظاً لهذا التحول السياسي: أولاً حاولت منع نشر جزء من "الثورة الروسية" الذي كتبتة صديقتها روزا لوكسمبورغ. وعندما فشلت في ذلك، كتبت كتاباً ضد نقد روزا لوكسمبورغ لسياسات البلاشفة: "موقف روزا لوكسمبورغ من الثورة الروسية" (١٩٢٢). ومع ذلك، لم تتعرض سمعتها للشويه خارج المعسكر الشيوعي إلا في صيف عام ١٩٢٢، عندما اشتركت كمشتركية في محاكمة الاشتراكيين الثوريين، الذين

أغلقت الملفات التي حُفظت فيها رسائل كلارا زيتكن في الأرشيف الألماني الاتحادي في برلين، معظمها منسوخة من أرشيف الاتحاد السوفيتي السابق في موسكو، وجميعها تحمل مفردة "سري". لم يكن أي شيء في "الاشتراكية الفعلية" سرياً مثل تاريخها. وعلى الرغم من فقدان هذه الاختام قانونيتها منذ أكثر من ثلاثين عاماً، نتيجة لتفكك الدولة السوفيتية، إلا أنه لم يتم نشر سوى الرسائل التي تعود إلى سنوات ١٩١٤ - ١٩٢٣. أما المجلد الثالث، الذي يتعلق بسنوات ١٩٢٤ - ١٩٢٣، فهو قيد العمل حالياً. حتى تموز ١٩٢١، كانت كلارا زيتكن تدافع عن وجهة نظرها حتى وان كانت بمفردها، ولم تتجنب أي مواجهة، بما في ذلك خلال المؤتمر الثالث للأممية الشيوعية في موسكو في صيف عام ١٩٢١. لقد كلفتها القيادة الجديدة للحزب الشيوعي في ألمانيا بتمثيل الحزب في قيادة الأممية، لأبعادها من برلين الى موسكو، لم تحد كلارا زيتكن قيد أمثلة عن نقدها لتكتيكات الحزب الشيوعي في ألمانيا، المدعومة بشكل غير مرئي من البلاشفة. وشددت على موقفها بالقول: "كل ما قمت به وفعلته كان جهد مشترك مع روزا لوكسمبورغ". منع لينين طرد كلارا زيتكن: في ٩ تموز ١٩٢١ من الحزب، وتوصل إلى "اتفاق سلام" بين السياسة الرسمية للحزب الموالية لموسكو. وجناح مؤسسي الحزب الشيوعي في ألمانيا الملتفنين حول كلارا زيتكن، الذين وصفتهم قيادة الحزب بالجناح "اليميني". في سياق الصراع داخل الحزب اختارت كلارا زيتكن

الشيوعيات: "الأسباب هي نفسها التي تجعلني صامتة الآن. وفي المقدمة الصراعات الداخلية المستمرة والمزعجة والممزقة في هذا الحزب". في وقت يختمر فيه، ظهور واقع اجتماعي جديد في العالم، يولد من السؤال القديم: ما هي الحقيقة، ما هو الواجب؟ لا يعني ذلك أنني غير واضحة بشأن موقعي من الأحداث والأشخاص الذين يخرجون إلى ضوء التاريخ. لكن السؤال الصعب هو إلى متى يجب أن أظل صامتة، لأسباب سياسية مرتبطة بمصلحة الثورة البروليتارية. العامل الحاسم ليس ما هو مفيد ومريح حالياً لفصيل وطني داخل الكومنترن، بل استغلاله ضد القضية الكبرى من قبل الأممية الثانية، والأحزاب الإصلاحية. هل يجب أن أقول لك إن قناعتني لا تتزعزع تماماً بحتمية الثورة البروليتارية العالمية وانتصارها اعلى الرغم من كل أخطاء القادة وسوء تقديرهم، على الرغم من كل صراعات الكتل وغيرها من الأمور السيئة والآثار الجانبية للعملية الثورية التاريخية وخداعها الذاتي. في أوساط الحزب (المقصود الحزب الشيوعي في ألمانيا - المترجم)، وخاصة في أوساط المعارضة "اليمينيون" الأقرب إلي سياسياً وشخصياً، تنتشر ممارسة التهمة الشريرة. ولأسباب سياسية يجب أن أتجنب بأكثر الوسائل إحراجاً، ان تلصق الأحاديث والهمسات بشخصي. ولهذا السبب أرجو السرية التامة".

بعد شهرين كتبت كلارا زيتكن إلى أوسيب بياتنيتسكي، أحد المقربين الآخرين، الذي لقد كان

الرئيس الفعلي للأممية الشيوعية؛ أعدمته قيادة ستالين في عام ١٩٣٨: "الخط" (المقصود سياسة الحزب) يدمر كل شيء. وسيبقى لغزا: كيف يستطيع الحزب بوضعه الحالي، وبسياسة الجمل والإهماءات الثورية الفارغة، وتحت قيادة [تيلمان] العاجزة ان يتجاوز مرحلة من العمل السري. إن سلوك قيادة الحزب، يترك عند بعض الناس انطباعا، انها تفضل العمل السري، من اجل التخلص من الرقابة، أكثر من اقتصادي الزمرة (اعتماد الصفقات السرية)، لتغطية عجزها الذاتي بحجاب الاستحالة الموضوعية لمواجهة العنف وإحاطة نفسها بهالة من الرومانسية الثورية". في خاتمة رسالتها إلى إليزابيث ماير في تشرين الثاني ١٩٢٩، ورد ما يلي: "لكن أمل أن يمضي هذا الوقت مثلما هو الحال في موسكو، عندما أعيش في عزلة رهبانية. لقد كان هذا الأمل خادعا. وبدلاً من ذلك، شهدت كلارا زيتكن تسليم السلطة إلى النازيين؛ وتوفيت على إثر أصابتها بمرض خطير في ٢٠ حزيران ١٩٣٣ في موسكو. واضطر ستالين، الذي كانت كلارا زيتكن الشخصية الشهيرة الوحيدة التي لم تخضع له علناً، إلى حمل وعاء رماد رفاتها إلى جدار الكرملين. كلارا زيتكن. الرسائل ١٩١٤-١٩٣٣. المجلد الثاني: الرسائل الثورية (١٩١٩-١٩٢٣). إد. مارغا فويغيت ويورن وشوتروموف. دار نشر كارل ديتز، ٧٣٥ صفحة.

* نشرت في جريدة نويوز دويجلاند في ٢٠ أيلول ٢٠٢٤

فوز ترامب خسارة للقضايا العربية



خليل ابراهيم العبيدي

أو محاولة الاحتكاك مع الصين في أمريكا اللاتينية .

موقف ترامب إزاء الدولة الفلسطينية

لم يكن موقف الرئيس ترامب غامضا طيلة فترة رئاسته تجاه القضية الفلسطينية، فقد توطدت علاقته إلى حد كبير مع نتنياهو، وانعكست تلك العلاقة على تحريف الموقف التقليدي للولايات المتحدة عن اتجاهه المعروف والقائم على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٩، وقد ذهب بعيدا بالاعتراف بالقدس جزء لا يتجزأ من إسرائيل، واعترف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، وان ينقل السفارة الأمريكية من تل ابيب اليها متحديا كل القرارات الدولية. وأمر ببناء قنصلية أمريكية فيها، وقام بإنهاء وجود ممثل السلطة الفلسطينية في الولايات المتحدة، وقطع المعونة عن الأونروا ليحرم الشعب الفلسطيني من المساعدة الأمريكية، وهو الوحيد الذي اعترف بسلطة إسرائيل على هضبة الجولان المحتلة. وفي حملته الانتخابية الأخيرة كان يدعو إلى القضاء قضاء مبرما على حماس، وأنه سيكون إلى جانب إسرائيل في صراعها مع إيران، عليه فإن انتصاره كان مدعوما بشدة من قبل اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة. وان وجوده على رأس الولايات

لم تتفاد ابدا بفوز الديمقراطي، ولكن كنا نعلو ولو على سبيل استقراء المقدمات، أن للديمقراطيين إنصاف ملحوظ لقضية الشعب الفلسطيني، سيما وان للولايات المتحدة مؤسسات، وفي مقدمتها وزارة الخارجية، تعمل كل منها على تقديم القضية الفلسطينية على أنها لا نهاية لها إلا بقيام الدولة الفلسطينية، ولو دون تحديد معالم الدولة أو مدياتها الإقليمية. ورغم كون الحزب الجمهوري لا يعارض ما تقرره المؤسسات ، إلا أن الانتخابات الأخيرة جاءت بتحول هائل أساسه أن ترامب اختصر الحزب الجمهوري بشخصه ، وقدم للأمريكيين نفسه على أنه وراء فوز الحزب الجمهوري ، بالرئاسة وتشكيل الأغلبية في مجلس الشيوخ ومنه إلى مجلس النواب ، ومن هذه الحقيقة ، فإن الرئيس ترامب سيضيف جلاء هذه النتيجة الانتخابية أخطاء سياسية محتملة ، وربما فحوات استراتيجية تكون نتائجها وخيمة على العلاقات الدولية ، ومنها قضيتان دوليتان مهمتان هما القضية الفلسطينية ، وقضية العلاقة الخطيرة مع الصين بخصوص تايوان ومشاكل بحر الصين الجنوبي او مشاكل الخلافات التكنولوجية ، أو الحماية التجارية التي تكلم عنها كثيرا في حملته الانتخابية مع الصين بالدرجة الأولى والاتحاد الأوربي بدرجة ثانية ،

موقف ترامب المتوقع من العراق

برغم إذاعاته، فإن ترامب سيعيد الساحة العراقية لأن تكون ساحة منازلة مع إيران، أي أن العراق برغم كونه راغبا في سلوك مواقف التهدئة، فإن حكوماته كانت ولا زالت عاجزة إلى حد ما عن إبعاد العراق عن النزاع الإيراني الإسرائيلي، أو ما هو متوقع من الخلاف الإيراني الأمريكي.

أن ترامب وفقا لمقدماته ومن خلال انجازاته غير المحدود لإسرائيل، ربما سيعمل على ترك إسرائيل تعمل على فتح أبواب الصراع الواسع مع فصائل المقاومة الإسلامية في العراق واليمن وربما تحريك القوة الأمريكية لتحجيم الوجود الإيراني في سوريا دعما منه لإسرائيل، أما غرة فإنه سيرك لتنتباهو إنهاء العملية العسكرية سريعا والطلب من إسرائيل تمكين السلطة الفلسطينية للعودة إلى غزة وإدارة شؤونها. كما وأنه قد يحاول التوسط لحل النزاع الروسي الأوكراني، ربما من خلال قدرته على فتح الاتصال المباشر مع الرئيس بوتين. لكنه لا يستطيع حجب السلاح عن حكومة اوكرانيا. أن العالم بعد ثلاثة أشهر سيشهد تغيرا ملحوظا باتجاه حل بعض مشاكل العالم ولكن وفقا للمصالح الأمريكية، ووفقا لمصالح حليفها إسرائيل.

المتحدة كان وسيكون عاملا في غياب القضية الفلسطينية عن أجندات دول العالم والمنظمات الدولية. والمطلوب بالمقابل من الدبلوماسية العربية التوجه نحو الصين وروسيا واستغلال خلافاتهم مع الولايات المتحدة لغرض دهمومة الحياة للقضية المركزية العربية، حتى ولو على سبيل الإعلان بالوقوف إلى جانب الصين في قضية تايوان، وتأييد روسيا بشأن عدم صحة توسع الحلف الاطلسي نحو الشرق أو أي بقعة من بقاع العالم المعاصر.

القضية اللبنانية

الشائع وفقا للواقع اللبناني أن لفرنسا مكانة متميزة في لبنان، ولكن الولايات المتحدة تعتبر لبنان من الدول ذات الأهمية العالية جدا في السياسة الخارجية، وان وجود إيران في لبنان كان واحدا من أهم أسباب الموقف العدائي الأمريكي للسياسة الإيرانية في الشرق العربي، وان ما سيقوم به ترامب هو مد يد سخية لإسرائيل ومساعدتها للقضاء على حزب الله. وكما أوضح ترامب فإنه سيقوم بجدية أكثر من غيره بإعادة هبة الدولة في لبنان، وسيمد الجيش اللبناني بالأسلحة الكفيلة بفرض السيطرة على الجنوب اللبناني، والعمل على إعادة انتشار اليونيفيل بما يضمن سلامة إسرائيل وأبعاد حزب الله عن مناطق جنوب الليطاني.

التيار المدني الديمقراطي في بلدنا وآفاق المستقبل

طارق العبودي

تعتقد القوى المدنية والديمقراطية وبعض الاحزاب الوطنية والشخصيات السياسية مؤتمراتها بين فترة وأخرى لتدارس الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المعقد في البلد للخروج بألية عمل وموقف موحدين وبرنامج فكري وسياسي لإنقاذ البلد من حالة التدهور والفوضى ونقص الخدمات وأستشراء الفساد التي يعيشها ويعاني منها شعبنا . هذه اللقاءات والمؤتمرات خطوة مرحب بها وتحظى بقبول وتأييد جميع القوى والشخصيات والاحزاب الوطنية والديمقراطية التي تنشد السلام والتقدم والبناء والعدالة الاجتماعية وتبني مشروع الدولة المدنية وترفض دولة المحاصصة.

ولتوطيد هذه المبادرة ودفعها الى الامام بخطى واثقة ورصينة والوقوف على مقدمات صحيحة هو ان تخرج من اطار النخب السياسية، ومن حب الهيمنة والزعامة وتدخل الى فضاء الجماهير والابتعاد عن الغرف والقاعات المغلقة لتوسيع قاعدتها الشعبية والجماهيرية والاستفادة من دروس الماضي والوقوف على الإخفاقات والأخطاء التي وقعت بها القوى المدنية ووضع اليد عليها وبالتالي ايجاد تقويم صحيح لها لتجاوزها لأن حظوظ القوى المدنية والديمقراطية في أغلب التحالفات غير موفقة ولم تحقق النتائج التي كانت تطمح لها ..

وان تضع في مقدمة نشاطها بأن الجماهير هي المعول عليها وبيدها مفاتيح النجاح وتغير موازين القوى السياسية وقلب المعادلة الراهنة وزرع الامل والتفاؤل والنهوض بالبلد لاحداث التغير نحو الامن والاستقرار والتلاحم الوطني وكسر احتكار السلطة من قبل القوى المنتفذة التي استمرت نهج المحاصصة وتقاسم السلطة والنفوذ والمال فيما بينها ، والذين اوصلو بلدنا الى وضع مأساوي ومؤلم بسبب استشراء الفساد وانعدام الخدمات والتخلف في جميع المجالات .

ولهذا يأمل ويتطلع شعبنا نحو حياة آمنه ومستقرة ومتطورة ينعم فيها البلد والمواطن بالاستقرار والسعادة والامن والكرامة .ويتقرب ويраهن شعبنا على نتائج هذه المؤتمرات واللقاءات بين القوى المدنية في ان يعيد العراق عافيته ووضعه الاقتصادي والسياسي المبني على اساس دولة المواطنة والمؤسسات الدستورية والشروع بتوفير الخدمات والتعاون بين جميع الاطراف مع اختلاف دياناتهم وعقائدهم وطوائفهم وتوجهاتهم وبناء علاقات حسن جوار ومصالح مشتركة مع دول المنطقة بعيداً عن التدخل في شؤون الغير السياسية ، والتوجه الى النهوض بالبلد إلى ذرى التقدم والبناء والتنمية ليحتل موقعه الريادي في المنطقة .

الجهادية الإسلامية.. المرحلة القادمة في حرب السودان



السودان- قرشي عوض

أصدر الداعية السوداني عبد الحي يوسف تصريحات من مقر إقامته في تركيا يصف فيها عبد الفتاح البرهان قائد الجيش السوداني ومحمد حمدان حميدي قائد الدعم بأن كلاهما خائن لله ورسوله. لأن الأول التقى رئيس الكيان الصهيوني في عنتيبي والثاني التقى جهاز الموساد.

وفور صدور تلك التصريحات سارعت الحركة الإسلامية بإصدار بيان أعلنت فيه أن هذا الرجل لا ينتمي إليها وليس له وجود ضمن هياكلها القاعدية والقيادية. وجدت مساندتها للقوات المسلحة وقيادتها. ذلك رغم الأدوار المهمة التي لعبها الشيخ في مساندة حكومة الحركة الإسلامية بقيادة عمر البشير. وقالت إنه ينتمي للتيار الإسلامي العريض الذي يقاتل إلى جانب الجيش.

لكن خطورة مثل هذه التصريحات التي تصدر عن هؤلاء الشيوخ أنه يعتبرها أتباعهم فتاوى واجبة النفاذ. مما يعيد إلى الأذهان حادث المنصة الشهير في ثمانينيات القرن الماضي، حين التقى قادة التنظيم الجهادي داخل أحد السجون المصرية وأفتوا بكفر الرئيس المصري محمد أنور السادات لأنه التقى رئيس الكيان الصهيوني وقتها مناحم بيغن ووقع معه اتفاقية كامب ديفيد. ووجدت تلك الفتوة طريقها إلى الجماعات الجهادية فقام الملازم خالد الإسلامبولي الضابط في سلاح المدفعية بتنفيذ الحكم على السادات في طاوور عرض عسكري وأمام جيشه الذي كان يعتقد أنه موال له بعد معركة العبور.

فالشيخ عبد الحي له وزنه وسط السلفيين وأتباعه يقاتلون إلى جانب الجيش، وقد يكون له ضباط داخل الفرق المختلفة خاصة وأنه قد ذكر بأن البرهان لا يستطيع القضاء على الحركة الإسلامية لأنها موجودة حتى داخل مكتبه.

وفي أحسن الفروض أن الحركة الإسلامية تريد أن توصل

الشيخ عبد الحي وهو يخاطب جنوده ولم يتخذ أي إجراءات في مواجهة رجل يتهمه بالكفر ويحرض على قتله لأن من يخون الله ورسوله حكمه في الإسلام أن يقتل حدا، في الوقت الذي حركت فيه وزارة العدل السودانية بلاغات ضد قيادات (تقدم) مع أنها فقط طالبت بوقف الحرب ولم تتعرض لقيادة الجيش. إلا أن هذا الموقف لم يعجب الجماعات السلفية. حيث طالب شيخ آخر هو الشيخ مهران البرهان بأن يرد على شيخ عبد الحي بأدب. إذا الحكاية واضحة رغم تنصل الحركة الإسلامية عن الرجل.

السلطة. وقد وجدوا في هذه الحرب ضالتهم ولن يوافقوا على نهايتها وإلا أشعلوا الأرض تحت أقدام القيادة العسكرية والسياسية في البلاد. فالفتوى أصلا قد صدرت وعلى الفريق البرهان أن يختار بين مواصلة الحرب وتعريض البلاد أو ما تبقى منها للمزيد من الدمار أو أن يفتح صدره لرصاص المتطرفين، والذي ربما ينهمر عليه في طاوور عرض عسكري في أي معسكر من معسكرات جيشه ما لم يظهر الحزم في التعامل مع التيار الإسلامي.

ورغم أن الفريق البرهان قد اكتفى بالرد على تصريحات

كما داهم الأمن السوداني وقتها مقرات لمجموعات منها في منطقة سوبا كانت تقوم بإعداد العبوات الناسفة. وقد شارك بعضها في حرب الصومال من ضمنها ابن الداعية عبد الحي يوسف هذا. كما قام آخرون باغتيال الدبلوماسي الأمريكي غرانفيل وسائقه في شوارع الخرطوم. وأصدر بعضها بيانات أهدر فيها دماء بعض الصحفيين والكتاب.

ولكن الأمن السوداني وقتها كان مسيطرا عليها ويقوم بتحريكها لتحقيق بعض الأجندة، مثل توصيل رسائل لبعض المعارضين الذين يتجاوزون الحد في انتقاد

رسالة إلى قيادة الجيش والمجتمع الدولي والإقليمي بأن أي ضغوط تمارس على القيادة السودانية للوصول إلى تسوية للحرب فإن للحركة الإسلامية خيارات مفتوحة. وفي مقدورها أن تنقل الحرب إلى حرب جهادية لتلج الساحة تنظيمات منفلة من أي عقال وليس عليها رقيب دولي أو إقليمي، مثل القاعدة وداعش وبوكو حرام. فالمعروف أن التنظيمات الجهادية منتشرة في السودان وقد نفذت عمليات انتحارية في بدايات عهد الإنقاذ راح ضحيتها عدد من المصلين في مسجد الثورة الحارة الرابعة وفي منطقة الجرافة شمالي أم درمان.

الألمانية ييميسي أوغونلي تنتقد صعوبة العثور على رعاة

برلين - وكالات

انتقدت لاعبة دفع الجلة الألمانية، ييميسي أوغونلي، الصعوبات التي تواجهها في العثور على رعاة، مشيرة إلى أن الأمر يعتمد بشكل كبير على التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي. وفي حديثها لصحيفة "فرانكفورتو ألبماينه سونتاج تسايونج"، تحدثت أوغونلي، الفائزة بذهبية أولمبياد باريس، عن تجربتها الشخصية في هذا السباق، حيث قالت إنها تعرضت للرفض من إحدى الشركات التي طلبت منها الدعم. وأضافت: "لسوء الحظ، لم يتحقق التعاون لأن محاولاتي للتواصل لم تكن جيدة بما فيه الكفاية بعد". وأشارت أوغونلي إلى أن الفترة التي تلت أولمبياد باريس تركزت بشكل رئيسي على التواصل، معتبرة أنه من المؤسف أن المجتمع يتطور في هذا الاتجاه. وتتمتع أوغونلي، البالغة من العمر ٢١ عامًا، بـ ٦١ ألف متابع على إنستغرام، مما يعكس تأثيرها على منصات التواصل الاجتماعي رغم التحديات التي تواجهها في إيجاد الرعاة.

الرياضة الطريق

Tareeq Sports

وقفة رياضية

مجالس المحافظات وغياب الرياضة عن اهتمامها

منعم جابر

تعد مجالس المحافظات المؤسسات التي تساهم في تسير شؤون الحكومات المحلية في محافظات، ومنها يتم انتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة. هؤلاء جميعاً هم أبناء المحافظة والمشرفون على حقوقها وتنظيم واقعها ومسيرتها. هنا يحق لنا نحن الرياضيين أن نجد في هذه التشكيلة من قادة المحافظة من هو رياضي سابق، أو مدرس، أو معلم للرياضة والألعاب، ففي هذه الحالة سنجد أن رياضتنا في المحافظة، وأقضيته، ونواحيها، وقراها ستكون في خير وسرور.

إن الحكومات المحلية هي جزء من السلطة الوطنية، ولها العديد من الصلاحيات المستقلة والقرارات المركزية التي تشكل في مجموعها السلطة الوطنية. ولكن، ما نراه في العديد من مجالس المحافظات هو غياب هذه الجوانب، ويرجع السبب الأساسي في ذلك إلى فقدان الشجاعة لدى المسؤولين، رغم تمتعهم بكافة الصلاحيات، وخاصة في المجال الرياضي. فلا نجد لجنة رياضة في معظم مجالس المحافظات، وغياب هذه اللجان يساهم في الإهمال وعدم إعطاء الرياضة حقها الذي أكدته الدستور في المادة ٣٦ من الدستور العراقي، التي نصت على: "ممارسة الرياضة حق لكل فرد، وعلى الدولة تشجيع أنشطتها ورعايتها وتوفير مستلزماتها".

إذاً، الدستور قد منح كل فرد في المجتمع الحق في ممارسة الرياضة، وهذا الحق يدعم ضرورة اهتمام مجالس المحافظات بالرياضة والألعاب، وتشجيع الأندية الرياضية، والفرق الشعبية، والبريدية المدرسية، والاتحادات الفرعية، لممارسة جميع الألعاب الرياضية في المحافظات. وهذا لا يتحقق من خلال شخص واحد، بل يتطلب وجود لجنة رياضية متخصصة تعنى بجميع جوانب الرياضة. يتأسس لجنة الرياضة في مجالس المحافظات عضو في مجلس المحافظة، وتضم بعض معلمي ومدرسي التربية الرياضية، إضافة إلى قادة الاتحادات الرياضية في المحافظات، وممثلي الأندية الرياضية. تستطيع هذه اللجنة مناقشة الواقع الرياضي في المحافظة، وتحديد الاحتياجات التي تحتاجها الأندية والفرق الشعبية. كما يمكن للجنة الرياضية والشباب في مجلس المحافظة أن تناقش احتياجات الملاعب والقاعات الرياضية اللازمة في المحافظة.

كذلك، يمكن للجنة الرياضية في المحافظة تقديم الدعم المالي للأندية الرياضية، خصوصاً تلك المشاركة في البطولات والمسابقات الرسمية. أما إهمال هذا الجانب وعدم تقديم الرعاية والاهتمام بالأندية والفرق الشعبية، فإنه يتسبب في فشل وتراجع الرياضة في تلك المحافظة، وبالتالي يؤدي إلى تراجع الرياضة على المستوى الوطني.

إن الرياضة في كل بلدان العالم تشكل واقعاً مهماً ومعلماً حيوياً تعتمد عليه البلدان وتعمل على تطويره والنهوض به. العديد من بلدان العالم تعرفنا عليها بفخر واعتزاز من خلال نتائج أبنائها وأنديتها الرياضية.

العراق يفوز ببطولة العرب بالقوس والسهم

بغداد. طريق الشعب

أحرز منتخبنا الوطني لقب بطولة العرب بالقوس والسهم المقامة في مدينة السلبيانية. وذكرت اللجنة الأولمبية في بيان أن "منتخب العراق توج بلقب بطولة العرب للقوس والسهم داخل الصالات بنسختها الثانية، والتي أقيمت فعالياتها في محافظة السلبيانية بركستان العراق". وأضاف، أن "منتخب العراق توج بلقب البطولة جامعاً (١٩) وساماً ملوناً، بواقع خمسة ذهبية وثمانية فضية وستة نحاسية، وحصل المنتخب السعودي على المركز الثاني برصيد (٢٠) وساماً ملوناً، بواقع خمسة ذهبية ومثلها من الفضة، وعشر أوسمة نحاسية، وحل منتخب مصر بالمركز الثالث بعد أن جمع (١٠) أوسمة ملونة، بواقع أربعة ذهبية ووسام فضي، وخمسة نحاسية".

اليوم.. إسدال الستار على الجولة الحادية عشرة من دوري نجوم العراق

زاخو يهزم الشرطة.. والحدود يحقق فوزه الأول

بغداد. طريق الشعب

تختتم اليوم الأحد منافسات الجولة الحادية عشر من دوري نجوم العراق لكرة القدم، حيث تشهد مباراتين حاسمتين. الأول تجمع فريق دهب مع ضيفه دبال على ملعب الأول في الساعة ٥:١٥ مساءً، بينما يلتقي فريق النفط مع القوة الجوية في الساعة ٧:٣٠ مساءً على ملعب الشعب.

تمكن فريق زاخو لكرة القدم، امس السبت، من الفوز على نظيره الشرطة بهدف دون رد في دوري نجوم العراق.

وسجل هدف زاخو الوحيد اللاعب جوستافو هنريك في الدقيقة ٦٥ من المباراة التي جرت على ملعب الشعب الدولي لحساب الجولة العاشرة من دوري نجوم العراق.

فيما، حقق فريق الحدود لكرة القدم، انتصاره الأول في منافسات دوري نجوم العراق، بعد تغلبه على فريق نوروز بنتيجة ٢-١.

وافتح نوروز التسجيل عبر لاعبه عباس ياسين في الدقيقة ٦، فيما أحرز هدف التعادل للحدود المحترف رومالد داكوستا في الدقيقة ١٥، وأضاف محمد سويعيد في الدقيقة ٥٨ هدف الفوز.

وفي باقي مباريات الجولة، واصل فريق الزوراء نتائجه السلبية بعد تعادله سلباً مع نفط الجنوب في البصرة، بينما حقق فريق الميناء فوزاً كبيراً على أربيل ٣-٠.

وفي بقية المباريات، حقق فريق الطلبة فوزاً ضيقاً على الكرخ بهدف وحيد، بينما عاد فريق نفط ميسان بانتصار ثمين من الرمادي بعد فوزه على الكرمة ٢-١.

أما فريق النجف فحقق فوزاً على القاسم بهدف يقيم، فيما انتهت مباراة كربلاء والكهرباء بالتعادل السلبي ٠-٠.

ألكاراز يسقط أمام تيافوي في بطولة استعراضية

كارولينا. وكالات

سقط الإسباني كارلوس ألكاراز أمام الأمريكي فرانيسيس تيافوي في بطولة استعراضية أقيمت في مدينة شارلوت (كارولينا الشمالية) بمجموعتين لواحدة.

وتواجه ألكاراز، المصنف الثالث عالمياً، مع تيافوي، المصنف ١٨ عالمياً، في أجواء احتفالية على ملعب سيكتر سنتر أمام ١٦ ألف و٣٠٠ مشجع. وتمكن اللاعب الأمريكي من حسم اللقاء لصالحه بعد اللجوء لشوط كسر التعادل، حيث انتهت المباراة بفوز تيافوي ٥-٧، ٦-٩، ١١-٩.

وبعد المباراة، تبادل الصديقان عناقاً حاراً أمام الجمهور، وقدم كل منهما عرضاً مميزاً من المهارات على أرض الملعب. وأعرب ألكاراز عن إعجابه بتيافوي قائلاً: "تعلم كم هو (تيافوي) رجل رائع، فهو يبتسم دائماً، ويبتك مشاعر جيدة، ودائماً ما يمزح معك. لهذا السبب تجمعنا علاقة رائعة خارج الملعب، وفي كل مرة نلعب فيها نتشارك نفس القيم".

وأضاف ألكاراز: "لا نشعر بالضغط، إنها ليست وظيفة، إنها متعة بالنسبة لنا".

يُذكر أن ألكاراز كان قد فاز في ٤ كانون الأول الماضي ببطولة "ذا جاردن كاب" الاستعراضية في حديقة ماديسون سكوير في نيويورك، بعد انتصاره على الأمريكي بن شلتون ٤-٦، ٦-٢، ٧-٤.

وتوج ألكاراز هذا العام ببطولتين كبيرتين في رولان جاروس وويهلدون، ويستعد في الموسم المقبل لخوض بطولة أستراليا المفتوحة الكبرى.

أحرز الميدالية البرونزية في فعالية كرة القدم منتخب العراق للصم يهزم كوريا الجنوبية

بغداد. طريق الشعب

لافناً من لاعبين الذين قدموا أداءً مميزاً طوال البطولة".

ويهذا الفوز أكد منتخبنا الوطني تفوقه وإصراره على تحقيق الإنجازات رغم التحديات رافعاً علم العراق على منصات التتويج في هذا المحفل الرياضي المهم.

العراقية أن "منتخبنا الوطني للصم حصل على الميدالية البرونزية عقب تغلبه على منتخب كوريا الجنوبية بنتيجة ٤-٠". وأضاف البيان أن "المباراة تميزت بالحماسة والمستوى العالي، وشهدت تألقاً

أحرز منتخبنا الوطني لكرة القدم للصم الميدالية البرونزية منافسات دورة الألعاب الآسيوية العاشرة للصم المقامة في ماليزيا. وذكر بيان اللجنة البارالمبية الوطنية

رئيس الاتحاد الدولي لرفع الأثقال العراقي محمد حسن جلود يرشح نفسه لدورة ثانية

متابعة. طريق الشعب

بل نتيجة للنجاحات التي حققتها في إعادة إحياء رياضة رفع الأثقال عالمياً". وأضاف أنه يستعد لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة ٢٠٢٨، وسيتم خلال الاجتماع مناقشة تغييرات في نظام التأهيل لأولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨. جلود أشار أيضاً إلى أن الاجتماع سيشهد مشاركة ممثلين عن أكثر من ١٢٠ دولة، ومن المتوقع مناقشة تعديلات في النظام الأساسي للاتحاد، بما في ذلك إضافة ثمانية

كشف رئيس الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، العراقي محمد حسن جلود الشمري، عن ترشيح نفسه لدورة رئاسة ثانية خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للعبة الذي سيعقد في البحرين. وقال جلود في حديث صحفي إن "ترشيحي لهذا المنصب لم يأت من فراغ،

عن اللاعب، ولكنه سمح له بالانتقال إلى غيرونا للحصول على فرصة للمشاركة بشكل منظم. وعاد النادي الملكي للاحتفاظ بنسبة ٥٠ بالمائة من حقوق اللاعب، مع خيار استعادته مقابل ٨ ملايين يورو، وهو مبلغ أقل بكثير من قيمته السوقية الحالية التي تصل إلى ٣٥ مليون يورو. هذا الموسم، شارك غوتيريز في ٢٠ مباراة مع غيرونا، حيث سجل هدفين وصنع ٣ أهداف في مختلف البطولات.

ريال مدريد يراقب غوتيريز كخيار لتدعيم دفاعه

مدريد. وكالات

يبدو أن الظهير الإسباني ميغيل غوتيريز، لاعب نادي غيرونا، أصبح من الخيارات المقترحة لتعزيز دفاع ريال مدريد هذا الموسم، في ظل المعاناة الكبيرة التي يواجهها الفريق بسبب الإصابات. وانتقل غوتيريز (٢٣ عاماً) من ريال مدريد إلى غيرونا في صيف ٢٠٢٢ مقابل ٤ ملايين يورو، وبرزت بقدرته مع

ناديه حتى ٢٠٢٧. وفي الوقت نفسه، يمتلك ريال مدريد أحقية إعادة ضمه مقابل ٨ ملايين يورو فقط. وبحسب صحيفة "أس" الإسبانية، يعرف ريال مدريد جيداً أن غوتيريز أصبح من أفضل اللاعبين في مركز الظهير الأيسر في أوروبا، بفضل تطوره الكبير مع مدربه "ميشيل" في غيرونا، حيث أثبت اللاعب قدرته على الوصول إلى أعلى المستويات. وأوضحت الصحيفة أن ريال مدريد لم يرغب في التخلي



حول التكتيكات: 10 خلاصات مكثفة

د. صالح ياسر



صالح ياسر

الخلاصة الاولى: إن نجاح أي تكتيك مرهون بتحقيق التوازن المطلوب بين الهدف المطلوب تحقيقه والامكانيات المتاحة لإنجاز ذلك الهدف. والخلاصة من هذا التحديد بسيطة وواضحة وهي أنه اذا لم يراع تحقيق التوازن بين الهدف المطلوب والامكانيات المتاحة، وإذا لم تؤخذ كل هذه المبادئ/القواعد العامة في الاعتبار عند تطبيق أي نشاط تكتيكي - أو استراتيجي - فإن الفشل يكون في انتظار مثل هذا النشاط في الأغلبية الساحقة من الاحوال.

الخلاصة الثانية: التكتيكات ينبغي أن تتبع الاستراتيجية وتشق منها. ولكن لا ينبغي ان يستخلص من هذا التأكيد استنتاج خاطئ يجعل من تلك التكتيكات تؤدي دورا سلبيا أو ذيليا للإستراتيجية، بل إنها - أي التكتيكات - تمارس تأثيرها على الإستراتيجية وتحدد نجاحها أو فشلها. ويمكن السبب في ذلك في حقيقة ان العام لا يتشكل ولا يوجد في فراغ أو معزل عن الخاص وإغما هو يكمن فيه ويرتبط به إرتباطا وثيقا، بل إنه في الحقيقة يتكون من مجموع الجزئيات والمتفاعلة مع بعضها البعض.

الخلاصة الثالثة: لا يكفي فقط صياغة استراتيجية واضحة ونتاج تكتيكات صحيحة ومعللة من الناحية العلمية، بل لابد من التأكيد على أهمية وجود قيادة سياسية كفؤة، تمتلك خطأ سياسياً واضحاً ووعياً طبقياً سليماً، ومنخرطة في العمل السياسي بين الجماهير، وتمتلك الجرأة على الانتقال المرن من تكتيك إلى آخر إنطلاقا من الأطروحة اللبينية التي تؤكد على: "التحليل الملموس للوضع الملموس"، وبالتالي إنتاج تكتيكات جديدة واعتماد تحالفات جديدة والبحث عن قوى جديدة، وعدم التمسك بنظام "الوصفات الجاهزة" التي عادة ما تكون خارج الزمان الملموس والظرف المحدد.

الخلاصة الرابعة: وكما أن النضال من اجل تغيير اجتماعي

حقيقي تقوده احتياجات القطاعات الاكثر تعرضا للقهر والاستغلال في المجتمع هو فقط الذي يستطيع انهاء القهر والاستغلال، فإن وضوح الخط السياسي والاهداف الاستراتيجية للحركة المناهضة للنظام المهيمن غير كافية لوحدها إذا لم يتم التوفيل السليم لطائفة من التكتيكات ووسائل النضال، وتوظيف الانتصارات التكتيكية حتى البسيطة منها لخدمة الهدف الاستراتيجي. ولا يكفي الاقرار بتنوع وثرأ اشكال النضال، بل الاهم هو تحقيق التوازن المطلوب بينها في الوقت المحدد واللحظة التاريخية الملموسة.

الخلاصة الخامسة: إن النصر لا يتحقق باختبار التكتيكات ذاتها فقط ولكن بكيفية التوظيف الاستراتيجي لها أساسا.

الخلاصة السادسة: في الوقت الذي لا يمكن انكار القوة الهائلة لعنفوية الجماهير وتعاظم روحها الثورية، حيث في مثل هذه اللحظات التاريخية يظهر الى السطح

بإندفاع، انزعاج وغضب الجماهير المستغلة اللذان تراكما وظلا خافتين عشرات السنين، فإن مثل هذا الاندفاع لوحده، وعلى اهميته، لن يكون كافيا لتحقيق الهدف. فمن الضروري لتحقيق الهدف الاستراتيجي، القيام بعمل تحضيري طويل الامد لقوى المجتمع، وبدون هذا العمل، وبدون ادراك الجماهير لضرورة النضال ضد الاضطهاد الاجتماعي ومن اجل العدالة والمساواة، لا يمكن تحقيق النصر الاستراتيجي. وهنا تكمن اهمية ودور التنظيم في إكساب النشاط العفوي للجماهير طابعا منظما، وتأطيره وتحويله الى قوة مادية هائلة من خلال صياغة تكتيكات مناسبة، وبلورة شعارات ملموسة تصب جميعها في تحقيق الهدف الاستراتيجي للمرحلة التاريخية المعنية.

الخلاصة السابعة: إن اختيار الشكل النضالي المناسب في مراحل وظروف معينة هو عامل حاسم في تقرير نتيجة معركة محددة بالكسب أو الخسارة، وربما يؤدي إلى الانتصار النهائي في معارك سياسية فاصلة أو الى هزيمة ماحقة على الصعيد الاستراتيجي. وعليه فإن قرار استخدام هذا الشكل النضالي أو ذاك إغما يعكس ويحدد مستوى نزوج وعي وكفاءة المركز القيادي صاحب هذا القرار وقدرته على تحضير منظماته، في استيعاب هذا الشكل النضالي أو ذاك، ومدى قدراتها الفعلية على مختلف الصعد: التنظيمية، والسياسية، والفكرية، والعسكرية الخ لوضع هذا الشكل النضالي موضع التطبيق. ومقابل ذلك من الخطأ أن يحصر الحزب السياسي نفسه في شكل نضالي واحد ووحيد، ويتجاهل كليا تحضير منظماته ورفاقه لأية انعطافة سياسية قد تجره على تغيير استراتيجيته وتكتيكاته واشكال نضاله في اللحظة الملموسة، وفي التاريخ كثير من الامثلة التي تؤكد ذلك.

الخلاصة الثامنة: أهمية ضرورة حفاظ الحزب الثوري على استقلاله السياسي والفكري والتنظيمي خلال التحالفات السياسية التي يعقدها مع الاطراف الأخرى، وأن أية قيود توضع للحد من هذه الاستقلالية في صيغة

التحالف تؤدي إلى الإخلال بميزان القوى وتساهم في عزل الحزب عن الطبقة العاملة والجماهير الشعبية وتضعف فاعليته في النضال الطبقي والاجتماعي والوطني. إن التحالف مع الطبقات والفئات الأخرى وقواها السياسية لا يمكن أن يلغي الوجه الآخر للتحالف، أي الكفاح، أي أن لا يخضع هذا الكفاح لموضوعة التضامن فقط، بل يجب الربط جدليا بين الكفاح والتضامن. لقد أوضحت العديد من التجارب ومن بينها تجربة الحزب الشيوعي العراقي أن ضمان نجاح سياسة التحالف يعتمد على تثقيف الجماهير وتعبئتها وزجها في النضالات المستقلة لتحقيق برنامج التحالف وتطويره وتعميقه. ومن هنا يتعين على الحزب الشيوعي أن يطور نشاطه المستقل بين الجماهير وتعبئتها وتحريكها في النضالات اليومية من اجل حقوقها الديمقراطية والدفاع عن مكاسبها وتطويرها، انطلاقا من أن الحريات الديمقراطية تكتسب بالنضال اليومي المتواصل ودون كلل، ولا يمكن أن تكون هبة من القوى المسيطرة التي تفرض سيطرتها على الجماهير وتقتن حرياتها وحقوقها الديمقراطية.

الخلاصة التاسعة: ان احد المبادئ الاولية لأي حزب ثوري يتمثل بالربط الدائم لأي تحالف سياسي، مهما كان مؤقتا ومحدودا، بالامكانية الملموسة والفعلية لتطور ميزان القوى العام بشكل اكيد في اتجاه التقدم. وان هناك مبدأ من المبادئ الاساسية هو السهر الدائم على ابعاد خطر تضييب الرؤية لدى الجماهير والقوى الديمقراطية بخصوص الخط الذي يفصل بوضوح بين التقدم والرجعية، وتقادي انتشار أي وهم حول امكانية التفاهم بينهما مهما كانت صغيرة او ظرفية.

ومن هنا فان ان السياسة المستقلة لـ (حشع)، كحزب ثوري، تقاس بنوعية واتساع وعمق علاقته بالجماهير بالاساس. هذه السياسة المستقلة هي اذن، بجوهرها ذاته، وحدوية وإلا فانها لن تعبر الا عن مصالح حرفوية لجهاز حزبي او لـ "طائفة سياسية".

المقياس الرئيسي لخطنا السياسي ولاستقلاله الحقيقي هو اذن ارتباطه الوثيق بالحركة

الايدولوجي أو منافسه السياسي، بل كان يسعى دائماً إلى تطوير الحركة وتعزيز المنظمة. (قبل أن تتمكن من التوحد، ومن أجل أن تتمكن من التوحد، يجب علينا أولاً وقبل كل شيء رسم خطوط فاصلة ثابتة ومحددة). إن مهمة نقد لينين ليست تشخيص وإدانة الأمراض فحسب، بل علاجها. (إن الحزب السياسي لن يستحق أي احترام إذا لم يجرؤ على تسمية مرضه باسم حقيقي، وتشخيصه بلا رحمة، والبحث عن وسائل علاجه).

4. الاستمرارية، التطلب، الالتحاق والدعاية

إن تاريخ حزب لينين بأكمله هو تاريخ النضال ضد الاتجاهات الايديولوجية المعادية للمصالح الأساسية للطبقة العاملة. فتقييم لينين للاتجاهية باعتبارها العدو الرئيسي للحركة العمالية لم يحتفظ بطابعه الحالي فحسب، بل أصبح أكثر أهمية حيث اتخذت البرجوازية الحديثة الاتجاهية التي كانت في السابق وسيلة بسيطة للمصالحة وحولتها إلى سلاحها المتحكم الذي يتجلى في الردة العلنية ومراجعة النظرية. يحدد لينين الموقف الثابت في النضال ضد الاتجاهية بتأكيد: (إن النضال ضد الإمبريالية هو خدمة وخداع ما لم يكن مرتبطاً بشكل لا ينفصم بالنضال ضد الاتجاهية). في أغلب الأحيان وفي كل الأوقات يقترح الاتجاهيون الامتناع عن النقد بحجة الاتهام بوحدة صفوف الحزب. في هذا الصدد أشار لينين إلى ان (الوحدة شيء عظيم وشعار عظيم.

ولكن ما تحتاج إليه قضية العمال هي وحدة الماركسيين، وليس الوحدة بين الماركسيين ومعارضي الماركسية ومشوحيها). ويقول (لا يمكن إلا للأوغاد أو البسطاء أن يعتقدوا أن البروليتاريا يجب أن تفوز أولاً بالأغلبية في الانتخابات التي تُجرى تحت نير البرجوازية، وتحت نير عبودية الأجر، ويجب أن تفوز بالسلطة بعد ذلك. هذا هو قمة الغباء أو النفاق؛ إنه استبدال الصراع الطبقي والثورة بالانتخابات، في ظل النظام القديم ومع السلطة القديمة).

5. مخاطبة جماهير البروليتاريا

لقد أكد لينين أن البلاشفة همزوا المناشفة أولاً وقبل كل شيء لأنهم تمكنوا من كسب أغلبية البروليتاريا الواعية.. (إن الجماهير العاملة لديها حدس دقيق يمكنها من التمييز بين الشيوعيين الصادقين والمخلصين وأولئك الذين يثيرون اشمزاز الناس).٦. النقد الذاتي والاعتراف بالأخطاء لقد ذكر لينين: (لا شيء يستطيع أن يدمرنا سوى أخطائنا).. كل الأحزاب الثورية التي هلكت حتى الآن، هلكت لأنها أصبحت مغرورة، لأنها فشلت في رؤية مصدر قوتها وخافت من مناقشة نقاط ضعفها، والتعلم على كيفية التغلب عليها. وأخيراً، يجب على الشيوعيين المعاصرين المسلمين بتجربة بناء الاشتراكية وأقولها. وتجارب أحزابهم، نجاحاتهم واخفاقاتهم.. أن يتوصلوا إلى الاستنتاجات اللازمة لتجنب تكرار الهزائم لتي ولدتها الاتجاهية على كل الأصعدة، وعلى عموم الحركة الشيوعية العالمية.



لينين

ويتلوى مثل الأفعى بين وجهتي نظر متعارضتين ويحاول "الموافقة" على كليهما وتقليص اختلافاته في الرأي إلى تعديلات تافهة. كما كان لينين يرى أن القضايا الأساسية لا يتم حلها دائماً عن طريق التصويت، ولكن في بعض الأحيان يتم ذلك في عملية النضال نفسها، فهو لم يكن خائفاً من أن يكون في الأقلية، فإن الحياة والنضال سيثبتان من هو على حق. مؤكداً أنه (لا ينبغي لنا أن نخاف من أن نبقى في الأقلية).

2. التحديد والموضوعية

لم يكن لينين يوجه انتقادات للاتجاهية نظرياً، بل كان يكافح ضد مظاهرها الملموسة.. وكان لينين يؤيد المباشرة وبساطة التعبير، ووجوب إخبار الناس بالحقيقة المرة ببساطة ووضوح وبطريقة مباشرة، فكان مثلاً يطلق على كاوتسكي تعبير (المنشق كاوتسكي)، على الرغم من مزاياه الواضحة للحركة.

وكان لينين يدين أي محاولة لتجاهل التحليل الطبقي للظرف الموضوعي. إن انتقادات لينين لبليخانوف ومارتوف وتروتسكي وبوخارين، والعديد من رفاقه الذين انشق بعضهم عن مواقف البروليتاريا، لا تترك لنا أي شك في أن لينين لم يتردد قط في استخدام انتقاداته في ظل ظروف محددة وتجاه أشخاص محددين "بوضوح وشفافية".

3. الاتجاه الإيجابي والنهج البناء

لم يكن انتقاد لينين يهدف قط إلى إلحاق الهزيمة العلنية بخصمه

د. سعدي السعدي

اكتسب مصطلح "الاتجاهية تعريفاً عاماً يمثل في: (اغتنام الفرص عندما تتاح، بغض النظر عن المبادئ)..

كما أن الاتجاهية هو مصطلح يحدد ميلاً أيديولوجياً واتجاهاً رجعياً داخل أي حركة ومنظمتها، وهي بمثابة خيانة للمبادئ من أجل تحقيق مكاسب قصيرة الأجل.

إن تغيير الموقف السياسي للأفراد أو الجماعات)، واستغلال ظروف معينة لتحقيق مكاسب ذاتية ضيقة، يقلل من قيمة المبادئ التي لا يمكن المساومة عليها، وتحويلها (أي المبادئ) إلى تكتيكات يمكن أن تتغير حسب نزوات الافراد أو الجماعات. والأخطر من كل ذلك عندما تتنازل الاتجاهية عن المبادئ، أو أن لا تلتزم بالمبادئ عن عمد. إن الذين ينخرطون في الاتجاهية يرون بوضوح الخطوط التي يتجاوزونها ويتلاعبون بها عن وعي من أجل اجنداتهم الخاصة. إن الخداع متاصل في المنظور الاتجاهي، التظاهر بشيء وفعل شيء آخر، والتظاهر بالتوافق مع الجماعة في حين يتحين الفرص لتحقيق مكاسب خاصة. فالاتجاهي هو الشبح الحقيقي الذي يجلس عند الباب الآخر، هو الشخص الذي يتظاهر بأنه مكم ولكنه في الواقع جزء منهم، هو الذي لديه خط واحد في العلن وآخر في الخفاء. وكثيراً ما يحول الاتجاهيون القضايا الشخصية إلى سياسية، ويقلقون من أهمية المناقشات السياسية ليعتبروها خلافات شخصية. وعموماً ولكي يتم تنفيذ الخطط الاتجاهية يتطلب الأمر وجود أشخاص متشابهين في التفكير، لينتج تكتلاً يقوض التماسك التنظيمي والانضباط والوحدة الايديولوجية.

لينين والمبادئ التي اتبعها في عمله النظري والعلمي:

1. الشخصية العلمية والنهج الطبقي

يمكن العثور على تعريف أكثر دقة ووضوح للاتجاهية عند لينين، حينما يقول: (غالبا ما يُنظر إلى هذه الكلمة بشكل خاطئ على أنها "مجرد مصطلح إساءة)، ولا يتم بذل أي محاولة لفهم معناها. ويقول: (إن الاتجاهي لا يخون حزبه، ولا ينصرف كخائن، ولا يهجره، بل يواصل خدمته بإخلاص وحماس. ولكن صفته النموذجية والمميزة هي أنه يستسلم لمزاج اللحظة.. هو قصير النظر سياسياً.. إن الاتجاهية تعني التضحية بالمصالح الدائمة والأساسية للحزب من أجل مصالح آنية وعابرة واثنوية).

كما ان لينين رفض استخدام النقد كوسيلة للاتهامات العاطفية، أو وسيلة للشتم. وكان لينين يعتقد أن (تلوين الحقيقة أمر غير أخلاقي). وأصر على أن (الماركسيين ... لا يعتبرون النقد الصحيح إلا من وجهة نظر طبقة معينة).. وكان لينين نفسه ينتقد دائماً كل شيء من وجهة نظر طبقية، أي الطبقة العاملة، وكان يهدف دائماً إلى اكتشاف وكشف التناقضات الحقيقية من أجل فرزها وحلها. وأولى اهتماماً خاصاً للأهميات النموذجية لسلوك الاتجاهيين، وخاصة إصجابهم عن إعلان مواقفهم بوضوح، فالاتجاهي، بطبيعته، يتجنب اتخاذ موقف واضح وحاسم، ويسعى دائماً إلى مسار وسط،

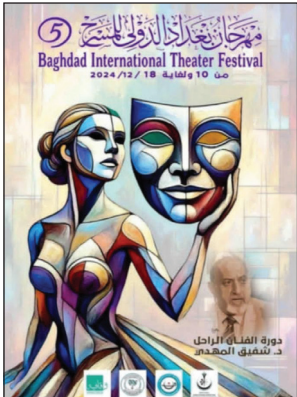
"تبينّ 50: فلسفة القانون في الفكر الفلسفي



صدر حديثا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومعهد الدوحة للدراسات العليا العدد الخمسون من الدورية المحكّمة "تبينّ" للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، وتضمّن العدد ملفا خاصا تناول إسهام فلسفة القانون في الفكر الفلسفي العالمي والعربي المعاصر، وهو الثاني في الموضوع ذاته بعد الملف المنشور في العدد التاسع والأربعين. وقد اشتمل الملف على الدراسات التالية: "في القانون والعدالة: من الواقعية القانونية إلى القانون بوصفه تأويلا" لجاكوب دال رينتورف، وترجمة علي حاكم صالح. و"الدستورية الغربية والدستورية الإسلامية" لغوستافو غوزي، وترجمة حجاج أبو جبر. و"القصدية ونظرية المعايير: مساهمات الفلسفة المعاصرة في مسألة المعيارية" لياسكال ريشار، وترجمة جورج سعد، و"القانون والعدل والحرية في الفلسفة الاجتماعية: قراءة في فلسفة القانون عند هيجل" للزواوي بغورة. و"القانون الطبيعي: طبيعته وقانونيته" لرجا بهلول.

كما تضمن العدد ثلاث دراسات منوعة: الأولى لرشيد الحاج صالح عنوانها "نقد فلسفة طه عبد الرحمن للاتمانية: تدخل السياسة والدين والأخلاق والحداثة"، والثانية للمولدي بن عليّة عنوانها "القراءة الديكولوجيالية لحالة ما بعد الأسلمة: من حركة الإصلاح الديني إلى ظاهرة إسلام السوق"، والثالثة "فينومينولوجيا الزمن ومفهوم التسارع في الحداثة المتأخرة: مشروع هارتموت روزا النقدي للثقافة والهوية والتقنية والمجتمع" لمحمد العربي العياري.

وفي باب "مراجعات الكتب" مراجعتان: الأولى مراجعة كتاب الرأسمالية الكانيبالية: كيف يتتلع نظاما الديمقراطية والرعاية والكوكب؟ وما الذي يمكننا فعله في هذا الشأن؟ لنانسي فريزر، أعددها سمير بوسلهام، والثانية مراجعة كتاب فلسفة الحياة: فلسفة الحياة الألمانية ١٨٧٠-١٩٢٠ لفريدريك بايزر، أعددها أحمد زياد ناصر الجبالي. أما باب "عروض الكتب"، فقد احتوى أربعة عروض لكتب صدرت مؤخرا عن المركز العربي، أعدتها هيئة تحرير تبينّ: وهي لكتاب في العصرية الثقافية: نظريات ومؤامرات وآداب لعبد الكريم بدرخان، وكتاب في مستوصف الفلسفة: محاولة رسم معالم علاج بديل لهشام بن جدو، وكتاب ماكس فيبر: الشغف بالتفكير ليواخيم رادكاو، وكتاب الموت بين المجتمع والثقافة لأحمد زين الدين.



مهرجان بغداد الدولي للمسرح

وهناك محاور عديدة وابحث تناول قضايا المسرح وشؤونه وتطوره ومواكبته العالمية وتقنياته الحديثة. المهرجان يستمر لمدة ثمانية أيام وستقدم العروض في المسرح الوطني، مسرح الرشيد، مسرح المنصور، منتدى المسرح، مسرح الرافدين.

تبدأ بعد غد الثلاثاء، فعاليات مهرجان بغداد الدولي للمسرح، والذي تقيمه دائرة السينما والمسرح وتشارك فيه فرق مسرحية من العراق وعدد من الدول العربية والأجنبية، كما ترافق العروض جلسات نقدية يساهم فيها عدد من النقاد البارزين.



قيس الزبيدي: السينما وطن

بساطته وتواضعه لكنه كان كبير بحضوره وزملائه من السينمائيين وأصدقائه، قدمت قيس الزبيدي للحاضرين باعتباره رائد من رواد السينما البديلة وهو الذي اطلق هذا التيار مع زملائه محمد ملص وعمر اميرالاي ونبيل المالح في مهرجان دمشق السينمائي عام ١٩٧٢ رداً على تردي أحوال السينما التجارية المصرية. وقدمت الزبيدي مناضلاً وكانت تجربته مع منظمة التحرير الفلسطينية قد عمقت حسه النضالي واعطته دوراً سوف يأخذ به بعيداً " في دروب القضية ولم يتخلى عنه رغم كل الصعاب حتى لي عن فيلم وثائقي كان يعمل عليه عن المناضل الفلسطيني جورج حبش منذ سنوات لكن المتغيرات الدولية جعلته يتوقف عن اكماله لانهم وضعوا الحكيم في خانة الارهابيين و المروجين للإرهاب لذلك توقف تمويل الفيلم . يشرفني ان اكون الوحيد الذي احتفى بالمخرج العراقي الراحل في بغداد والعراق عام ٢٠١٥ عندما كنت اعد واشرف على موسم جعفر علي السينمائي في بناية القشلة وكنت قد التقيت به بالصدفة. نظمت له احتفالية وعرضاً أحد افلامه وقدمته للجمهور في ظل غياب المؤسسة الرسمية عن مثل هذه المبادرات، وعندما اصدرنا مجلة سومر السينمائي كلفت الاساتذة علاء المغربي ود. صالح الصحن بالتواصل معه لغرض است كتابته للمجلة وبالفعل نشرنا له أكثر من موضوع وحاولنا من خلاله ان نوثق عطاء السينمائيين العراقيين الذين عملوا في سينما المقاومة وهذا المشروع نحن نعمل عليه بالمكن وقدمننا في أحد اعدادنا الأخير المخرج والمصور سمير نمر الذي رحل في الغربة أيضاً".

*مخرج سينمائي عراقي، رئيس تحرير مجلة "سومر السينمائي".



فلم اليازلي

في توثيق تاريخ السينما الفلسطينية. كل هذا التاريخ السينمائي والنضالي ارتبط بصورة قيس الذي التقيت به في بغداد عام ٢٠١٥ ودعوته لاحتفاء به ضمن موسم جعفر علي السينمائي التي اقامته رابطة السينمائيين العراقيين مع عرض فيلمه "بعيداً عن الوطن" والحديث عن تجربته السينمائية لأنني كنت اعرف ان الكثير من السينمائيين العراقيين وخصوصاً الشباب يجهلون قيس الزبيدي سينمائياً وحتى كاتباً ومنظراً للسينما البديلة وله العديد من الاصدارات في الفن السينمائي منها (بنية) المسلسل الدرامي التلفزيوني ودرامية التغيير: برتولت بريشت والمربي والمسموم في السينما ومونوغرافيات في نظرية وتاريخ صورة الفيلم والفيلم التسجيلي وواقعية بلا ضفاف ودراسة في بنية الوسيط السينمائي (. واطن ان الاحتفاء بقيس الزبيدي في بغداد كان الأول والأخير رغم

و"شهادة الأطفال في زمن الحرب" عام ١٩٧٢ "نداء الأرض" عام ١٩٧٦ و"صوت من القدس" عام ١٩٧٧. وقام بمونتاج العديد من الأفلام المهمة لزملائه المخرجين السوريين منهم محمد شاهين ونبيل المالح ومروان المؤذن، وتعاون قيس لاحقاً كمونتير في الفيلم التسجيلي "الحياة اليومية في قرية سورية" مع الراحلين سعدالله ونوس وعمر أميرالاي، وصولاً إلى تعاونه مع كل من وديع يوسف في فيلم "رقص شعبي والعراقي قاسم حول في فيلمه "اليد"، ومع الأردني عدنان مدانات في فيلميه "التكية السليمانية" و"لحن لعدة فصول"، كما أنجز مع اللبناني كريستيان غازي فيلمه التجريبي "مئة وجه ليوم واحد". وأسس قيس الزبيدي منهجاً نقدياً متفرداً. وأسس "الأرشيف السينمائي الوطني الفلسطيني" بالتعاون مع الأرشيف الاتحادي في برلين بألمانيا، وساهم بشكل كبير



قيس الزبيدي

سجل شعب"(١٩٨٤) كما كتب وأخرج فيلمه الروائي التجريبي الطويل "اليازلي" (١٩٧٤)، وتمكن قيس الزبيدي وبسبب خلفيته الفكرية والسينمائية الرصينة والمتقدمة من انجاز مجموعة من الأفلام السينمائية التي قدمت الواقع الفلسطيني بشكل بعيد عن الوصاية والتعبوية وبعيداً عن الاعلام الرسمي السائد آنذاك منطلقاً من انتمائه اليساري وثقافته وخلفيته السينمائية المتطورة والمنتمية لقضايا الانسان العادلة وكان من الضروري تقديم مثل هذه القضايا بوعي وبرؤيا نافذة للأعلام الغربي ، من هذه الأفلام "الزبارة" عام ١٩٧٠

نزار شهيد الفدعم*

"بعيدا عن الوطن " ١٩٩٦ عنوان فلمه السينمائي الوثائقي الذي حصد العديد من الجوائز السينمائية وأكد حضوره كمخرج يعمل على صناعة أفلام بديلة هو أقرب لحياة قيس الزبيدي (١٩٣٩- ١-ديسمبر ٢٠٢٤) التي قضاها من منفى الى منفى يبحث عن وطناً ولم يجد الا السينما وطناً. وما بين لحظة تفتيح الوعي وحتى مغادرته هذه الدنيا تنقل كثيراً في العالم بغداد بيروت سوريا ألمانيا الامارات تونس ولم يستقر الا في أيامه الأخيرة في ألمانيا بعد ان لفظته بلاد العرب عندما تقطعت الخيوط واختلفت التوجهات واختلط الحابل بالنابل تحت شعارات ملغومة واهداف مشبوهة وهو الذي عرف بالتزامه بقضايا المنطقة وانتمائه لها وإيمانه بالإنسان كقيمة عليا . قيس تشرب المهنة والعمل السينمائي منذ صغره درس المونتاج في المعهد العالي للسينما في بابلسبيرغ/ بوتسدام في ألمانيا الديمقراطية مستشهداً بذاكرته بنص كتبه بودوفكين ومترجم للعربية ، وبالتحديد جملة تقول "إن المونتاج هو القوة الخالقة لكيان الفيلم" هي التي دفعته لأن يقرر دراسة المونتاج ويحصل على دبلوم مونتاج عام ١٩٦٤ ويعود لنفس المهنة ليدرس التصوير ويخرج منه عام ١٩٦٩ بدرجة دبلوم وليخرج في نفس العام فيلمه "بعيدا" عن الوطن " الذي نال احدى جوائز مهرجان لايبزك للفيلم الوثائقي والذي كان هذا المهرجان نافذة مفتوحة على العالم وهناك اكتشف الزبيدي قيمة الفيلم الوثائقي كما قال الزبيدي وكان هذا المهرجان ملقياً للسينمائيين العرب ومدرسة ينهل من عروضه السينمائية والفكرية "قدم قيس أيضاً"وطن الأسلاك الشائكة" (١٩٨٠)، و"فلسطين

وقفة عند رواية "الزعيم"

كريم غانم

كان الزعيم قاسم ينتمي إلى عائلة تعيش تحت خط الفقر في محلة صغيرة ببغداد تسمى المهديّة لأب يعمل في التجارة وأم فقيرة لا تجد أي عمل غير شورية العدس، بعد أن كان العراق يعيش تحت ظل الدولة العثمانية، حتى جاء الإنكليز وطردوا العثمانيين.

تنفس الشعب بعد أن ذاق الذل على يد العثمانيين. وبعد أن استقر الإنكليز على هذه البقعة الطاهرة، وتم تصنيف فيصل الأول ملكاً على العراق بعد أن ظلت بريطانيا هي من تتحكم بثروات البلاد، هيمن النظام الملكي وأخذ الفقر ينهش أبناء الجنوب وأخذ شيوخ العشائر يتمتعون بالسلطة والسلاح والخيول والحمايات على حساب الفلاح المسكين. بينما أبناءهم يتمتعون في بغداد. كبر عبد الكريم قاسم وبعد أن أكمل دراسته تم تعيينه في إحدى المدارس في بغداد. كان معلماً موظباً على دروسه وحريصاً على أناقته وحضوره المستمر، ولكنه كان يقرأ عن الثورات؛ الثورة الروسية والثورة الفرنسية. كان معجباً بكتاب "عشرة أيام هزت العالم"، أخذ هذا الحلم يراوده، حتى أقدم على ترك دراسته بعد أن قرأ في إحدى الصحف أن الدولة بحاجة إلى ضباط في الجيش، تم تعيينه برتبة ملازم بعد اختبارات شاقة. ظل عبد الكريم يؤمن بأن خلاص هذا الشعب سيتم على يده. بدأ تخطيطه بدقة عالية لهذه الثورة، هو وصديقه العقيد عبد السلام عارف. نجحت الثورة وأعلنت الجمهورية العراقية انتهاء دور الملكية. نجح عبد الكريم قاسم بمساندة الشعب العراقي الذي ذاق ويلات الإقطاع.

علي بدر روائي عراقي ومترجم، وله الكثير من الروايات والكتب المترجمة، قرأت له روايته الشهيرة "بابا سارتر"، أضف إلى ذلك أن ما يميز علي بدر عن أبناء جيله هو أنه مثقف رصين وتجد ثقافته في كل نصوصه.

وجاءت روايته "الزعيم" لتتناول حقائق كثيرة وأهمها حياة الناس، الناس الذين يبنون الحضارات ويهدمونها؛ الناس الذين هم دائماً (بحلج المدفع)، الناس هم من يستحقون أن يكونوا في كل كتب التاريخ. هذا ما يكتب عنه المؤرخ، أما الروائي فيختلف تماماً؛ لأنه أكثر حرية. اعتمد علي بدر في روايته على الكثير من الوثائق والمخطوطات لضباط بريطانيين وضباط العهد الملكي، كتب لم تترجم إلى العربية بعد، مراسلات، مذكرات، صحف ووضعتها في الرواية كما هي.

صوّر لنا "الزعيم" وهو يخطط للثورة بدقة عالية ورسم وتخطيط وقراءة كتب الثورات التي صدرت آنذاك، نجحت الثورة وتم إعلان الجمهورية، صوّر علي بدر ما جرى من أحداث عنف بطريقة دراماتيكية وقد بالغ بها بعض الشيء، وقد نسي معاناة الشعب وحكم الإقطاعيين وكيف كان تعاملهم مع الفلاح العراقي.

"تجريد الحرب" والنار التي تأكل شيء



المعيش والافتراضي، كما في قصة "زلال الذاكرة" التي سبق الحديث عنها، وقصة "الخبيثة المتأخرة" التي يهديها القاص علاوي، الى صديقه الراحل "سام حسين محمد علي" الذي تأكله الحرب وهو في أولى سني زواجه، بحسب ما تبينه أحداث القصة المؤلمة.

واذا كان لنا أن ن فكر كثيراً أو قليلاً وبحسب ما للحرب من تأثير متفاوت علينا، فلن ننسى القصة الأخيرة من المجموعة التي يختلط فيها عقل بطله، بفعل التعذيب السياسي، ليحمل الرقم ٣٦٩١ بديلاً عن اسمه "كريم" وهويته التي يتآزر عليه فيها الجاحدون من الناس ورزية الحرب وقسوتها على تحويل العاقل الى مجنون.

غير ان الحرب هذه او غيرها، مما امتلكت من قوة تدميرية، ظلت ضعيفة أمام اسماء ظلت ثابتة واستظل مثل سالم ورياض واحمد وغيرها، وأن الإنسانية ان اتفقت على شيء فعلى كره الحرب، حيث الهدم والخراب، وبالمقابل على حب السلام، حيث البناء والأغاني والأناشيد.

نسعى إليه في آن ؟ واعتقد ان لا جواب على ذلك حتى تنتهي كل الحروب، أو يفنى كل البشر، وكلاهما مستحيل حسب معطيات حياة مستفعل فيها الشر، وبشر يزدادون في متواليه هندسية، حسب مالتوس.

تهيل قصص المجموعة إلى النهايات المفتوحة ، تاركة التأويل يأخذ مداه الشخصي وبحسب ما يصل اليه الحس الثقافي للمتلقي نفسه. وهنا يصبح الا إتفاق اتفاقاً محضاً تتوالى على مساحته الشاسعة اجتهادات شتى. يتجسد هذا في قصة الحرب "مراباة" التي تنتهي بهذه العبارة: "كالمجانين فتحنا أفواه مدافعنا .. هرب الرصاص شارداً دون توقف. نار تأكل كل شيء" وهي، أي هذه القصص تنم عن معرفة تفصيلية، سواء بالواقع الخاص بمفردات الحرب، أم بمفردات الحياة العامة، ليتحدد على وفق ذلك القرب أو البعد النفسي من الحدث القصصي.

ولعل هذا يظهر جلياً على القصص ذات الطابع الحقيقي، الذي يتباشر فيه الموضوع ببعديه

على هيئة مرثية واسعة يرثي بها القاص ناظم علاوي، أخاه الشاعر والمؤرخ مزاحم علاوي، حين يقف على جثمانه، مستحضراً حياة كاملة في تداعيات سردية غنية، تناوبت فيها ضائت السرد ما أكسبها حيوية تفتقر إليها قصة السرد الخيطي بطبيعة الحال.

وبرغم مشهدة الموت وما يسبغه على المتلقي من ضيق في النفس، وكآبة في خاطر، فلقده اتسعت هنا نفس الأخر، وهو القاص هنا، لتستذكر مواقف وأحداثاً مؤثرة بعيدة وقريبة، أفرزت مشاعر مقابلة لدى المتلقي ووضعت في راهن ساخن كأنه يحدث الآن.

باستثناء هذه القصة، فقد انطوت القصص اللاحقة على موضوعة الحرب ، مطحنة هائلة تدور كما لو وحدها، وإفرازاتها وتداعياتها المختلفة والمتباينة، وانعكاساتها الخاصة والعامة على حياة الناس بعامة، من دون رادع يردعها.

لقد كثرت في صفحات هذه القصص مفردات؛ المواضع، والحفر ، والشقوق الأرضية، والدم، واللحم، والعظم، والرمال، والمفازات والسواتر وخطوط النار، والجنود والثكالي والقتلى والجرحى، فضلاً عن أنواع الاسلحة وآليات الدمار الشامل، كالمدافع والدبابات والصواريخ والطائرات، وحلت محل المدارس والتلاميذ والحدائق والساحات والألعاب، فاذا عرضت هذه فلمجرد تائيث سريع ما يلبث ان يتوارى، فكان كل ذلك يثير الفزع والقرع على حدّ سواء.

في مثل هذا المحفل الذي يكتنف ساحة الفن القصصي، قد يتوارى الواقع خلف الاسطورة في تبادلية غير متكافئة أحياناً كما حصل ذلك في قصة "العراء .. أيها الوطن الخالد" التي بدأت واقعية مجملها ثم انعطفت في نهايتها نحو الأسطورة دونما مرور ودونما تهديد، ومع ذلك يمكن عدّ هذه القصة من أبلغ قصص الحرب.

ولعل ما يؤثر في هذه القصص أن فيها "يتساوي إحساسان متناقضان معاً؛ نفاهة الحياة والحرص عليها" وفي هذا تتجسد مفارقة تضع عقل الانسان في محنة وامتحان؛ إذ كيف نكره الشيء وكيف

حنون مجيد

تضعتا مجموعة القاص ناظم علاوي القصصية "مجرد حرب"، أمام مفارقة سوداء حينما صدرت عنوانها المكون من كلمتين داليتين، بكلمة "مجرد" توهيناً ساخراً لمجريات حرب مهلكة سحقت بأسنان من حديد لحم وعظام، جنود من بلدين متحاربين، وحولت لطبيعتها الماساوية العاقل إلى مجنون. قصة "٣٦٩١".

تعذّ هذه المجموعة، المجموعة الفريدة، التي تستدعي حرباً مضى عليها ما يقرب من أربعة عقود، وقد تباعدت آقارها المباشرة بعد ان حلّت على البلد حروب غيرها، لا تختلف عنها في ماساويتها ودمويتها، ان لم تكن زادت عليها.

وفي الحقيقة تعلن قصص المجموعة هذه عن هويتها، منذ توطنتها "السرد غبار المعارك"، فهو إذن ، اي السرد هنا، غبار سنايك الخيول التي ستجّج بها الساحة القصصية التي هي ساحة حرب عنيفة، وليست ساحة سلام!

والتوطلة هنا، هي التهديد لما سيحصل لاحقاً على متون تجارب حيّة نابضة بحقائق ووقائع لا تُنسى، يهال فيها الدم على الاجساد، كما يهال الرمل على الرؤوس في مواضع القتال.

تتنمي هذه القصص مجملها، سوى القصة الأولى لقصص الحرب بامتياز بعيد إلى نفوسنا، ذلك الكره الشديد بلوحة مجنونة سلبت منا أحبتنا، وخلفت فينا أشد الآلام الإنسانية على الإطلاق.

ليس من شك في أن الأسئلة كانت تتداعى سواء في ساحات الحرب الطاحنة، او الساحات الأخرى ، وأبرزها الثقافية، لماذا يحصل هذا وأين الريح والخسارة حينما يجري الدم مجرى الأنهار ؟ ومن يتحمل هذه المسؤولية الجسيمة، وكيف يأكل ويشرب وأي صف هو من الناس!

تبدأ المجموعة بقصة "زلال الذاكرة" التي يفضي عنوانها إلى نبل العلاقة التي تربط أختاً بأخيها، وما كان يحصل بينهما من رعاية تنوب عن رعاية الاب الكبير. تدور أحداث هذه القصة وهي قصة واقعية تأتي

قف

العراق على صفيح ساخن

عبد المنعم الأعسم

أغمض عيني قليلاً. ثم افتحتها. انهم يهددون حياتك وبلادك. هناك روائح بارود وأصوات رصاص وغارات وغارات مضادة وسقوط مدن. سماء بطائرات وأجسام وصواريخ. وراء الحدود، وداخلها، ومن روائي ومنخفضات، وعبر أصوات مذيعة تتوعد من على الشاشات الملونة بالويل والثبور وعظائم الأمور. ملثمون يهرعون في جميع الاتجاهات، يحذون السكاكين، ويدمرون شارات واتجاهات المرور. القادة والماسكون بالأوامر لم يستيقظوا بعد من أسرهم. ناموا ليلة منتشين بقصائد المديح، وتقارير الجزلات المطمئنة بأن "كل شيء تحت السيطرة". أما البيانات الحكومية وبوستات الجيوش الإلكترونية فإنها تهرب إلى كل الاتجاهات، كل أمر مهم لها باستثناء أمن وحياة الشعب، إذ يتخندق خطاها في تقارير العسل المغشوش.

العراق أمام تهديد ومنزلق.. التهديد من وراء الحدود، والمنزلق من مهاوي قد يرهقي فيها.

معرض للحيوانات والطيور في كفري

متابعة - طريق الشعب

افتتح في قضاء كفري التابع لإدارة كرميان في كردستان، أخيراً، معرضاً للحيوانات والطيور المنزلية، حضره المئات من المواطنين إضافة إلى زائرين أجانب.

وقال رئيس منظمة حماية البيئة في كرميان، أنور عبد العزيز، أن المعرض، الذي افتتحته "منظمة هاوكاري" الألمانية، حضرته طيبة بيطرية، قدمت إرشادات لربي الحيوانات والطيور، بشأن التربية الصحيحة، موضحاً في حديث صحفي أن الهدف من المعرض هو بناء جيل يحب البيئة ويحميها. من جانبها، قالت الطيبة البيطرية شيرين كنعان، أن الكثيرين من الناس يربون الحيوانات في منازلهم، لكن في بعض الأحيان تحدث أمور سيئة في التربية، بسبب عدم معرفة طريقة التعامل مع الحيوانات، مشيرة إلى أنها قامت خلال المعرض بإرشاد أصحاب الحيوانات بطرق التربية الصحيحة، والأغذية المناسبة لحيواناتهم. إلى ذلك، قال ممثل "منظمة هاوكاري"، أن المعرض يهدف إلى تقديم رسالة لأولئك الذين يقومون باصطياد الحيوانات والطيور بشكل جائر، بأن هناك أناساً يتعاملون مع تلك الكائنات الأليفة برأفة وحب.



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

على قاعة "جمعية الثقافة للجميع"

عن هادي العلوي وفكره التنويري



سعدون هليل الى (اليسار) وجاسم العلي وعدنان المسعودي

متابعة - طريق الشعب

الفلسفة أو الفكر النظري، ولا بتحليل قيم الفكر، وإنما تحتاج إلى عمل ثوري منظم وفعال، وقيادة سياسية مستنيرة بالفكر الثوري".

وأشار المسعودي إلى أن العلوي ينتقد الفلسفات التجريدية بشدة وحزم، ويرى أن مقاومة الشر، والثورة من أجل العدالة، لا وسائل الكفاح والنضال والمواجهة والتضحية. وقرق المسعودي بين مفاهيم المثقف والمفكر والفيلسوف، مبيناً أن المثقف طالب معرفة، عاشق للقراءة والاطلاع الواسع، لكنه ليس مفكراً بالضرورة، وإنما مستهلك للثقافة. وأضاف قائلاً أن المفكر منتج للثقافة، ويستطيع أن يحدث تأثيراً بها. بينما الفيلسوف مفكر يمتلك رؤية كونية ويستطيع أن يرى ما وراء الأحداث المباشرة التي يدركها عقل المفكر الحسي أو التجريبي. ولفت إلى أن العلوي يحمل المثقف الكوني أو المستنير، مهمتي التبليغ والمواجهة ضد قوى الشر والطغيان والظلم، ويرى أنه لا عذر للمثقف الذي يلجأ إلى الصمت، ويفشل في تحمل مسؤوليته الأخلاقية والرسالية تجاه الإنسان.

ضمه الكتاب، شارحاً بعض التفاصيل. بعد ذلك، تحدث د. المسعودي، بمنهجية تحليلية، عن كتابات العلوي ونصوصه المكتنزة، محلاً بنيتها الاجتماعية العميقة والكامنة.

وفي تفكيكه وتحليله ميز المسعودي بين فعل الفلسفة التأملية وفعلها التنويري، مشيراً إلى أن الأخير يحمل شحنات الثورة والاستعداد للخروج من قبضة الاستبداد والتقليد، وهو ما يشكل أساس الفعل الحركي لفلسفة الكفاح والتنوير ضد قوى الشر والموت، التي تمثلها تقاليد فلسفية تولد وتنمو على فئات موائد الملوك.

وعدّ المسعودي الفلسفة التجريدية والأكاديمية (الجامعية)، بأنها "فلسفة ميتة ممكنة، تعتنش على المفاهيم الرأسمالية الوافدة"، موضحاً أن "الفيلسوف التجريدي يريد أن يحل مشكلات المجتمع والحياة، ويغيّر الأنظمة، ويسقط الإمبراطوريات، وهو منكفئ في شقته ينتقد التراث وحل النصوص ويشتم الظلم والظالمين.. وهكذا يصبح كل شيء على ما يرام بالنسبة إليه، جاهلاً أو متجاهلاً أن تغيير المجتمعات ومقاومة سلطات الطغيان لا تتم عبر وسائل

عقدت "جمعية الحفاظ على تراث هادي العلوي"، الثلاثاء الماضي في بغداد، جلسة حول كتاب "هادي العلوي وفكره التنويري"، الذي يضم مقالات له جمعها وقدم لها رئيس الجمعية سعدون هليل، ومهد لها د. عدنان عبيد المسعودي.

الجلسة التي احتضنتها قاعة "جمعية الثقافة للجميع"، حضرها جمع من المثقفين، وأدارها الشاعر جاسم العلي، مستهلاً إياها بتقديم نبذة عن هليل ود. المسعودي. وقد بدأ هليل الحديث متناولاً مناقب المفكر العلوي، ومستعرضاً سيرته النضالية والفكرية بالتفصيل.

ثم تحدث عن الكتاب، فقال أنه يضم ١٣ مقالة للعلوي كانت قد نُشرت في مجلات عربية، من عناوينها "المثقف سلطان معرفي يزبح الأباطرة"، "الإسلام بين الرأسمالية والإشراكية"، "نقد الدين والسياسة في الأدب العربي القديم"، "لينين فيلسوفاً: الجذور الطائفية في العراق" و"كارل ماركس والمسألة اليهودية".

وعلق هليل بشكل مختصر على كل مقال

وطن حر وشعب سعيد



جائزتان للعراق في مسابقة "سرد الذهب" الإماراتية

متابعة - طريق الشعب

فاز الكاتب العراقي ياس الفهداوي بالجائزة الأولى لفرع القصة القصيرة والأعمال السردية غير المنشورة، في مسابقة "سرد الذهب" ٢٠٢٤، التي يُنظمها مركز أبو ظبي للغة العربية. فيما فاز الفنان التشكيلي العراقي محمود شوبر، بالمركز الأول لفرع السرد البصري ضمن المسابقة. وتهدف المسابقة إلى تكريم رواة السير والأدب والسرد الشعبية، محلياً وعربياً، وإلى دعم وإثراء فنون السرد القصصي بأسلوب يُبرز القيم والعادات والتراث المحلي، فضلاً عن تسليط الضوء على فنون الحكاية الشعبية والسردية الإماراتية، والنتائج الملهمة في هذا المجال. واستقبلت الجائزة هذا العام، ١٢١٣ ترشيحاً من ٣٤ دولة، بنسبة ٣٠ في المئة المشاركات بلغت ٢٣ في المائة، مقارنة بالنسخة الأولى للجائزة عام ٢٠٢٣، والتي تلقت ٩٨٣ مشاركة.

"مكتبة الطفل العراقي" تحتفل بتفوق أطفالها



بغداد - مروة فاضل

احتفلت "مكتبة الطفل العراقي" التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، الخميس الماضي، بتفوق أطفالها بالدروس التعليمية التي يقدمها كادها.

وتُجري المكتبة، بين فترة وأخرى، اختبارات للأطفال، لتقييم مدى استيعابهم الدروس التي تُقدم لهم، وبعدها تُمنحهم شهادات تحمل درجات التقييم. وغمرت الفرحة الأطفال وهم يتسلمون الشهادات حاملة درجات تقييم عالية.

وتقدم المكتبة دروساً متنوعة، علمية وتوعوية وثقافية ورياضية.

رائحة القصب" في الجبايش بازار خيري لدعم المشاريع الصغيرة



متابعة - طريق الشعب

لأول مرة في قضاء الجبايش بمحافظة ذي قار، نظم "فريق عرب الأهوار" التطوعي، أول أمس الجمعة، بازاراً خرياً بعنوان "رائحة القصب"، دعماً للمشاريع الصغيرة وأصحاب الحرف اليدوية.

البازار الذي نُظم بالتعاون مع فريق "نساء من أجل الديمقراطية" التطوعي، عُرضت فيه أعمال يدوية تعبر عن حياة أهالي الأهوار وموروثاتهم الشعبية. وشهد البازار حضوراً إعلامياً وثقافياً، وتفاعلاً كبيراً من الزائرين الذين اقتنوا الكثير من الأعمال المعروضة. وفي حديث صحفي، قال رئيس "فريق عرب الأهوار" علاوي الأهوازي، أن "هذا البازار مبادرة تطوعية لعرض نتاجات مشاريع صغيرة لعدد من الشباب من كلا الجنسين"، مبيناً أن المعارضات تضمنت أعمالاً يدوية وحرفية ورسوماً وصناعات غذائية واكسسوارات. وأشار إلى أن البازار يوفر فرصة لتسليط الضوء على إمكانات الشباب، وبيع رسالة إلى أصحاب القرار تدعو إلى دعم هذه الشريحة وتطوير مشاريعها.

في مقر اتحاد الأدباء ببغداد

«الجمعية العراقية لدعم الثقافة» تعقد مؤتمرها السابع



سروة عبد الواحد الى (اليمن) وحسن كريم عاتي ورائد فهمي والمحامي علي سلمان البيضاني

وطرح آرائهم في شأنها.

وفي سياق التقرير أشاد بدعم اتحاد الادباء لفعاليات الجمعية، معتبراً الاتحاد "الداينمو المحرك الأبرز والأهم للحركة الثقافية في العراق".

وشهد المؤتمر نقاشاً شارك فيه عدد من الحاضرين، ودعوا فيه الى توسيع انخراط الجمعية في جهود الارتقاء بوعي الناس، والتركيز على أن تكون أداة ومنصة شعبية تستقطب كل فئات المجتمع.

وجرى بعد ذلك انتخاب هيئة إدارية جديدة للجمعية. عقدت غداً انتهاء أعمال المؤتمر اول اجتماع لها، وفيه اعادت اختيار السيد مفيد الجزائري ود. معزز عناد غزوان رئيساً ونائباً للرئيس.

هذا وبارك اتحاد الأدباء والكتاب نجاح المؤتمر، وأشاد بدور الجمعية "واستمراها في رفد الحركة الثقافية بكل جهد وتфан أصيل".

بغداد - طريق الشعب

عقدت "الجمعية العراقية لدعم الثقافة" أول أمس الجمعة في بغداد، مؤتمرها الانتخابي السابع، بحضور هيئتها الإدارية وأعضائها وعديد من الوجوه الثقافية والأدبية، إلى جانب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي. والمؤتمر الذي احتضنته قاعة الجواهري في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وأُشرفت عليه لجنة تضم البرلمانية سروة عبد الواحد وسكرتير الحزب الشيوعي رائد فهمي والاديب والكاتب حسن كريم عاتي. وافتحه رئيس الجمعية مفيد الجزائري، وقدم له التقرير العام للهيئة الإدارية حول عمل الجمعية في سنوات ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٣، وحول التوجهات المستقبلية للجمعية، ثقافياً واجتماعياً، والتي دعا الحضور الى مناقشتها